الخارجية اليمنية: صنعاء ملتزمة بضمان حرية الملاحة في البحرين الأحمر والعربي

وزير الخارجية المصري: مايشهده البحر الأحمر نتيجة مباشرة للممارسات الإسرائيلية في غزة

مقتل 3 جنود أمريكيين وإصابة 25 آخرين في هجوم طائرات مسيرة على قاعدة التنف

الاثنين
29 يناير 2024م

17 رجب 1445هـ
العدد (1822)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

متظاهرون أمام القنصلية الصهيونية في تركيا يرفعون صور السيد القائد

عبد السلام يخاطب أمريكا والدول الغربية:

أوقفوا حرب غزة.. كفاكم نازيةً ووحشيةً

سقطت أمام غزة كل ادعاءات أمريكا والدول الغربية عن حقوق الإنسان إلى مستوى منع رغيف الخبز ومحاربة الأونروا

ما يعانيه أطفال ونساء غزة من جوع وعطش وبرد يدفع اليمن إلى مواصلة عملياته ضد السفن المرتبطة بـ«إسرائيل»

لن تستطيع أمريكا ولا غيرها أن تحول بين اليمن وواجبه الإنساني تجاه معذبي غزة

«إسرائيل» الدموية سيئة من سيئات أمريكا وبريطانيا

لن يمكنكم أن تقهروا هذه الأمة إلى ما لا نهاية

■ أكّـد أن أمريكا انحدرت لمجاراة التوحش الإسـرائيلي إلى حَـدّ منع رغيف الخبز عن أهالي غزة

■ جـدّد المطالبـة بوقـف الحـرب علـى غـزة وقـال: «كفاكـم نازيـة وفاشـية ووحشـية»

رئيس الوفد الوطني: جوع وعطش وبرد وحرمان أهالي غزة يدفع القوات المسلحة لمواصلة عملياتها ضد السفن الإسرائيلية

المسيرة : صنعاء

يتعمَّدُ الكيانُ الصهيوني مواصَلةَ إطباقَ الحصار على قطاع غزة، رافضاً إدخَال المساعدات الإنسانية، منذ الأيّام الأولى لعدوانه الغاشم على القطاع بعد عملية «طُوفان الأقصى» في السابع من أُكتوبر الماضي.

وبموازاة ذلك يحظى هذا التوحش والإبادة الجماعية بالضوء الأخضر من الأمريكيين والقوى الغربية، الذين يقدمون الدعم المتواصل ويشاركون الصهاينة كُلّ هذه الجرائم.

وفي السياق، انتقد رئيس الوفد الوطني، محمد عبد السلام، بشدة السلوك الأمريكي والدول الغربية تجاه ما يحدث من جرائم إبادة صهيونية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مؤكّداً أن «أمريكا بقوتها العظمى انحدرت إلى مجاراة التوحش الإسرائيلي إلى حَـدِّ منع رغيف الخبز عن أهالي غزة بمحاربة وكالة الأونروا»، مُشيراً إلى أن «أمريكا وباقي المجموعة الغربية شغلوا العالم ضجيجاً طيلة قرن وأكثرَ حول حقوق الإنسان والحريات، وأمام مأساة غزة غير المسبوقة في التاريخ الحديث كشفت الأقنعة».

ويأتي كلام عبد السلام بعد ساعات من إعلان الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبريطانيا وفرنسا وسويسرا وألمانيا وهولندا وفنلندا وإيطاليا وأستراليا تعليقَ تمويلها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين؛ وهو ما يهدّد استدامةَ الخدمات الحيوية والمنقذة للحياة التي تقدمها «الأونروا» لملايين اللاجئين في مناطق عملياتها الخمس، لا سِيَّما قطاع غزة.

وأوضح عبدُالسلام أن «ما يعانيه أطفالُ ونساءُ غزةَ من جوع وعطش وبرد وحرمان من كُلّ شيء يدفعُ القواتِ المسلحةَ اليمنية إلى مواصلة عملياتها ضد السفن الإسرائيلية والأُخرى المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة»، مُشيراً إلى أن «أمريكا لن تستطيع ولا غيرها أن تحول بين اليمن وعمل الواجب الإنساني والأخلاقي تجاه معذَّبِي غزة».

ووجَّه رسالتَه لأمريكا بالقول: «لقد تجاوزتم نازيةَ النازيين وفاشيةَ الفاشيين، وهذه إسرائيلُ الدموية ليست إلا سيئةٌ من سيئات أمريكا وبريطانيا، ولن يمكنَكم أن تقهروا هذه الأُمَّـة إلى ما لا نهاية»، كما اختتم قائلاً: «أوقفوا حربَ غزة.. كفاكم نازيةً وفاشيةً ووحشيةً».

ويعيشُ سكانُ قطاع غزةَ واقعاً مأساوياً لا مثيلَ له، مع استمرار غارات الكيان الصهيوني المتوحش على القطاع وقتل الآلاف من الأطفال والنساء، إضافةً إلى استهداف كُـلّ مقومات الحياة، من مستشفيات ومرافقَ صحية، ومدارس، وجامعات، ومساجد؛ وهو ما يعد أكبرَ مأساة إنسانية في العصر.

وزير الخارجية المصري: ما يشهدُه البحر الأحمر هو نتيجةٌ مباشرة للتوتر في المنطقة

المسيرة : متابعات

تلقَّـتِ الولاياتُ المتحدة الأمريكية مجدَّدًا صفعةً جديدةً بعد أن دحضت القاهرة، أمس الأحد، زيفَ ادِّعاءات واشنطن بشأن تهديد اليمنيين للملاحة الدولية في البحر الأحمر، والسعي نحو تحريضِ العالم ضد قوات صنعاء.

وفي تصريحات إعلامية، أمس، أكّـد وزير الخارجية المصري، سامح شكري، أن «ما يشهده البحر الأحمر هو نتيجة مباشرة للتوتر في المنطقة؛ بسَببِ الممارسات الإسرائيلية في قطاع غزةَ، ومن الضروري التعامل مع جذور الأزمات وليس مع أعراضها».

وأشَارَ وزير الخارجية المصري إلى أنَّ «من المهم الاستمرارَ في المطالَبةِ بوقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، حتى تتوقفَ العملياتُ اليمنية في البحر الأحمر وباب المندب».

وتأتي تصريحاتُ المسؤول المصري، تأكيداً للموقف اليمني الذي جاء على لسان قائد الثورة السيد العَلَم عبدالملك بدرالدين الحوثي، بأن القوات المسلحة ستواصلُ عملياتِها في البحر الأحمر حتى يصلَ الغذاء والدواء إلى كُـلّ سكان غزة ويتوقَّفَ الإجرامُ الصهيوني بحقهم.

وَأَضَافَ السيد القائد: «يأبى لنا ضميرُنا الإنساني وانتماؤنا الديني وروابط الأخوة مع الشعب الفلسطيني أن نسكت أَو نتفرج دون أن يكون لنا موقف، وإصرارُ الأمريكي على حماية الإجرام الصهيوني ورفضه للمعادلة الإنسانية العادلة لن يؤثر على موقفنا ولن يجعلنا نتراجع أبداً، ومعركتُنا مُستمرّة ومرتبطة تماماً بمعركة غزة، والأمريكي يسعى للخداع المكشوف».

وقال السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، إنه «ليس هناك معركة في البحر الأحمر؛ مِن أجل الملاحة الدولية»، لافتاً إلى أن «المعركة منذ بداية العدوان على غزة، هي لإسناد الشعب الفلسطيني في مقابل العدوان الأمريكي لحماية الإجرام الصهيوني، وتلك المعركة لها ارتباطٌ تامٌّ بما يجري في غزةَ».

وفضح قائدُ الثورة محاولةَ الأمريكي لأن يعنونَ عدوانَه على بلدنا وحمايته للإجرام الصهيوني على أنه حماية للملاحة الدولية، منوِّهًا إلى أنه «يهدفُ من خلال خِداعِهِ المكشوفِ إلى توريطِ الآخرين للاشتراك معه في حماية الإجرام الصهيوني»، موضحًا عبورَ نحو 4874 سفينة تجارية منذ بداية عملياتنا في البحر الأحمر وهو عدد كبير جِـدًّا خلال هذه الفترة.

ولفت إلى أنه ومنذ إعلان العمليات العسكرية في البحر الأحمر الكَل يعرفُ أنه ليس بمستهدَف، لكن الأمريكي يسعى للخداع، مؤكّداً أن «العدوان الأمريكي على بلادنا لا يستندُ إلى أمم متحدة ولا مجلس أمن، وأن ما يقوم به الأمريكي والبريطاني هو تهديدٌ للملاحة الدولية وانتهاكٌ لسيادة الدول المطلة على البحر الأحمر».

متظاهرون أمام القنصلية الصهيونية في تركيا يرفعون صور السيد القائد

المسيرة : متابعات

نَظَّـمَ مواطنون أتراك، الأحد، مظاهُرةً حاشـدةً أمامَ قُنصلية العدوّ الصهيوني في إسطنبول للتضامُنِ مع سُكان غـزة الذين يتعرضون لحربِ إبادة جماعية من قبل العدوّ الصهيوني، ودعماً للموقف اليمني المسانِد لغزة.

ورفـع المتظاهرون صـوراً لقائد الثورة السـيد عبد الملـك الحوثي، كما ردّدوا هُتافاتٍ تُشـيدُ بالموقف اليمني المسانِد لفلسطين، وهتافات أُخرى تندّد بالجرائم المتوحشة للكيان الصهيوني في قطاع غزة.

واسـتنكر المتظاهرون استمرار هذه الجرائم في ظل الصمت العالمي المطبـق، مطالبين بالتحَرّك الجاد والفوري لأحـرار العالم لوقف نزيف الدم في قطاع غزة ومحاسـبة الصهاينة على الجرائم التي ارتكبوها في القطاع.

وعـلى صعيد متصل ردّد المتظاهـرون هتافاتٍ عبَّرت عن تضامنهم الكامـل مع اليمن الذي يخوض حرباً مقدَّسـةً ضد الكيان الصهيوني وقوى الاستكبار العالمي أمريكا وبريطانيا، منددّين بالعدوان الأمريكي البريطاني على بلادنا.

وقبل أيَّـام، تداوَلَ ناشـطون على مواقع التواصل الاجتماعي صُوَراً للسـيد القائدُ عبد الملك بـدر الدين الحوثي -يحفظُـه الله- عُلِّقَت على واجهة إحدى القلاع التاريخية الشـهيرة في مدينة إسـطنبول التركية؛ وهـو ما يدل على مدى الشـعبيّة التي بات يحظى بهـا اليمن وقيادتُه الحكيمة، على خلفية مواقفِه المناصِرة لغزة قولاً وفعلاً.

ليندركينغ يؤكّـدُ أن الولايات المتحدة تعيقُ الحل في اليمن انتقامًا من العمليات البحرية المساندة لفلسطين

أمريكا تعودُ إلى محاولات ابتزاز صنعاء بمِلف السلام:

انسداد أفق العدوان على اليمن

المسيرة : خاص:

جـدَّدت الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيةُ محاولاتِ ابتـزاز صنعاءَ بِمِلَفِ السـلام، لوقف العمليات العسـكرية المسـاندة للشـعب الفلسـطيني، في مشـهد يكشـف بوضوح إفلاس واشـنطن وانعدام خياراتها، بعد ثبوت فشلها العسكري في حماية السـفن المرتبطـة بالعدوّ الصهيوني والسـفن الأمريكية، وعجزها عـن التأثير على القـدرات القتاليـة اليمنية من خـلال القصف العدواني.

وقـال المبعـوث الأمريكـي لليمـن، تيـم ليندركينـغ، مسـاء السـبت، في تصريحـات لقنـاة «الجزيـرة»: إنه «لـن يكـونَ بالإمْكَان تحقيق سـلام في اليمن إذَا اسـتمرت العمليات البحريـة اليمنية»، وهو تأكيـد واضح على أن الولايـات المتحـدة الأمريكيـة هي مـن يعرقل التقـدم في مسـار السـلام بـين صنعـاء ودول العدوان السـعوديّ الإماراتي؛ بغـرض الابتزاز والمساومة.

وسبق أن كشف قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في نوفمبر الماضي، عن لجوءِ الولايات المتحدة الأمريكية لاسـتخدام أساليب الترغيب والترهيب؛ مِن أجل دفع صنعاء لوقف تحَرّكها العسكري المساند للشعب الفلسطيني وللمقاومـة في قطاع غزة، مؤكّـداً أن الموقف اليمنـي مبدئي وأن الشـعب اليمنـي لا يكترث لكل تلك المحاولات.

ويشـير هـذا الابتـزاز الأمريكـي الواضـح والمعلـن بملف السـلام، إلى أن الولايات المتحدة تواجـه أفقـاً مسـدوداً بالكامـل فيمـا يتعلق بمواجهة الجبهة اليمنية المسـاندة لفلسطين، خُصُوصاً بعد أن لجـأت إلى الاعتداء على اليمن وأثبتت فشـلاً ذريعاً في الحد مـن قدرة القوات المسلحة اليمنية على تنفيذ المزيدِ من الهجمات البحرية، كما فشـلت بشـكلٍ فاضح في حماية السـفن المرتبطـة بإسرائيـلَ في البحَـر الأحمر والعربـي، بـل وأصبحـت بوارجهـا وسـفنها التجارية تستهدف بشكل مباشر.

وكان عضـو الوفـد الوطنـي عبـد الملـك العجري، قد أكّـد في تصريح مسـاء السبت، أن هناك «تهديـدات أمريكية وبريطانية صريحة بتخريـب العملية السياسـية وإعـادة تحريك الحرب في اليمـن»، مؤكّـداً أن صنعاء «تواصل جهودها الدبلوماسـية والسياسـية في سـياق التحذير من خطورة هذه التهديدات، بالإضافة إلى شرح موقـف اليمـن مـن حريـة الملاحـة وسلامة التجارة العالمية».

وفي هـذا السـياق، أبـدت حكومـة مرتزِقـة العدوان اندفاعًا فاضحًـا ومعلَنًا للتجاوبِ مع مسار التهديدات الأمريكية والبريطانية، حَيثُ طالبت السـبت، من أمريكا وبريطانيا دعمها للتحَرّك عسكريًّا ضد القوات المسلحة وصنعاء؛ مِـن أجل السـيطرة على المناطـق والمحافظات الحرة، في مشـهد كشـف بوضـوحٍ أن الولايات المتحدة وبريطانيا مصرتان على اتّخاذ المسـلك الخاطـئ والمكلف، بدلاً عـن وقف العدوان على غزة ورفع الحصار عن الشـعب الفلسـطيني؛ لأَنَّ التصعيدَ بواسـطة المرتزِقـة قد تم تجريبُه على مدار تسـع سـنوات وأثبت فشـلاً ذريعاً، واللجوء إليه الآن سـيكون مخاطرةً أُخرى من شـأنها أن ترفع مسـتوى خيـارات الردع ضد أمريكا وبريطانيا.

وقـد بـرز إفـلاسُ الولايـات المتحـدة أَيْـضاً في تصريـح المبعـوث الأمريكـي إلى اليمـن بأن العمليـات البحريـة اليمنيـة تعيـق وصـول الإمـدَادات الإنسـانية إلى قطـاع غـزة، وهـو تصريح يهـدف بكل وقاحـة إلى قلب الحقيقة رأساً على عقب؛ لأَنَّ الولايات المتحدة الأمريكية هـي مـن يمنع دخـول المسـاعدات المكدسـة في معـبر رفح إلى قطـاع غزة، فيمـا العمليات اليمنية تسـتهدف وصول الإمـدَادات إلى العدوّ الصهيوني الذي يقوم بإبادة الفلسطينيين.

ويعـبِّرُ هـذا التصريـحُ بوضوحٍ عـن حجمِ الإصرار الأمريكـي الوقـح والفـجِّ عـلى دعـم الكيـان الصهيونـي والدفـاع عـن جرائمـه الوحشية الواضحة والمشهودة؛ وهو ما يؤكّـدُ على صوابية موقف القيـادة اليمنية بمواصلة العمليـات العسـكرية المسـاندة لفلسـطين وتصعيدها.

صحيفة «تليغراف»:

■ السـفن الحربية الملكيـة لا تمتلكُ خيارات هجومية كافية وهذا يجعلها مكشـوفة!

■ وضـع البحريـة الملكيـة مثـل مـن يحضر السـكاكين إلـى قتـال بالأسـلحة النارية!

العدوان على اليمن يسلّط الضوء على عجز بريطاني كبير في القدرات البحرية

المسيرة : خاص:

كشف تورُّطُ بريطانيا في العدوان على اليمن عجـزَ قدراتها العسـكرية البحرية عن خوض حرب حقيقية، حَيثُ قالت صحيفة «تليغراف» البريطانيـة: إن «السـفن الحربيـة الملكيـة لا تمتلـك القدرة على ضرب أهـداف برية»، وهو ما وصفه مسـؤولون عسـكريون سابقون في المملكـة المتحدة بأنه «فضيحـة مخزية»، وأنه «بمثابة إحضار سـكاكين إلى قتال بالأسـلحة النارية»!

وكشـفت الصحيفـة البريطانيـة في تقريـر نشرتـه مسـاء السـبت، أن السـفن الحربيـة الملكية لا تمتلك القدرة على ضرب أهداف برية، وأن الفرقاطـة «إم إس دايموند» التي نشرتها بريطانيا في المنطقة في إطار التحَرّك ضد اليمن ليسـت قادرةً عـلى إطلاق صواريـخ نحو البر؛ الأمر الذي يجعـل الولايات المتحـدة الأمريكية وحيدةً في هذا السـياق، فيمـا تكتفي بريطانيا بإرسال طائرات من على بعد آلاف الأميال.

ونقلـت الصحيفة عن وزيـر دفاع بريطاني سـابق قوله: إنه «من المخزي ألّا تكون السفنُ البحريـة مجهَّـزةً حَـاليًـا بصواريـخ أرض أرض».

كمـا نقلت عـن مسـؤول بريطاني سـابق قولـه: إنـه «من الواضـح أنهـا فضيحة وغير مرضية على الإطلاق».

وبحسـب كريس بـاري، وهو ضابـطٌ كبير سـابق في البحرية البريطانية؛ فَـإنَّ السـفن الحربية البريطانية تعتبر «مكشـوفة»؛ بسَبب عدم امتلاكها قدراتٍ هجوميةً كافية، مُشـيراً إلى أن هذا يعنـي أن «بريطانيا لن تكون قادرة على خـوض مواجهة مع خصوم مثل روسـيا والصين».

وأَضَـافَ أنـه عندما يرى الأعـداء فرقاطة بريطانيـة فلن يقلقـوا، بل سـيقولون: «إنها تحتوي على مدفع رشاش في المقدمة ولا تمتلك صواريخ أرض أرض، فلماذا نقلق؟».

وقـال: إن «الوضـعَ الآن يُشـبِهُ إحضـارَ سكاكين إلى معركة بالأسلحة النارية».

وتؤكّـد هـذه المعلومـاتُ أن بريطانيـا انخرطـت في العـدوان على اليمن فقـط بدافعِ الالتزام بالتحَرّك للدفاع عن الكيان الصهيوني، وأنهـا لم تضع في حسـبانها حتـى جاهزيتَها العسـكرية لخوض مواجهة بحرية مع اليمن؛ وهو ما يجعل ورطتها أسوأَ بكثير.

كمـا تفسّـر هـذه المعلومـات سـببَ غياب السـفن الحربية البريطانية عن مرافقة ودعم السـفينة البريطانيـة «مارلـين لوانـدا» التـي أحرقتها القوات المسلحة، يوم الأربعاء في خليج عدن، حَيـثُ تولت سـفنُ البحريـة الأمريكية والهندية والفرنسية تقديمَ المساعدة للسفينة ومحاولـة إخمـاد حريقها الذي اسـتمر لأكثر من 19 ساعة.

وبالنظـر إلى أن القواتِ المسـلحة اليمنية قد تمكّنت مؤخّراً من اسـتهدافِ سـفينة حربية أمريكية بشـكلٍ مبـاشرٍ، والاشـتباك مع عدد مـن البوارج بصـورة مبـاشرة وإجبارها على التراجع، فَـإنَّ ضَعْفَ قدرات السفن الحربية البريطانيـة يمثل دليلاً إضافيـاً على أن ضعفَ موقـف الولايات المتحـدة وبريطانيـا في البحر الأحمر والبحر العربـي، في مقابل قوةِ خيارات الـردع اليمنيـة البحريـة؛ الأمر الـذي يعني أن الإصرارَ على مواصَلةِ العدوان على اليمن يعرِّضُ كُـلًّا من الجيشَينِ الأمريكي والبريطاني لتلقي خسـائرَ كبرى وغير مسبوقة في البحر.

عرض عسكري لقبائل خولان الطيال ومطالبات بفتح ممرات للجهاد في غزة

- أحرار مديرية بدبدة يؤكّـدون على موقفهم الثابت والداعم والمسـاند للقضية الفلسـطينية وحركات المقاومة
- قبائـل الزرانيـق تعلـن النفيـر العـام لمواجهـة العـدوان الأمريكـي البريطانـي

وقفاتٌ قبلية مسلحة في صنعاء وذمار ومأرب والحديدة دعماً للشعب الفلسطيني ونصرةً لغزة

المسيرة : صالح الدرواني:

يواصل اليمنيون لليوم الـ١١٤ التأكيد على موقفهم الثابت في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، من خلال خروجهم الجماهيري الحاشد سواءً في المسيرات المركزية التي تنظمها اللجنة العليا لنصرة القدس، أَو الوقفات القبلية في العزل والقرى التي تنظمها القبائل اليمنية.

وشهدت محافظات صنعاء والحديدة وذمار ومأرب، أمس الأحد، العديد من المسيرات والوقفات القبلية المنددة بالجرائم والمجازر الوحشية التي يرتكبها كيان العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني عامةً وأبناء غزة خَاصَّةً، مؤكّدين وقوفهم إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته في مواجهة الإجرام والطغيان الصهيوأمريكي.

ففي محافظة صنعاء، جدّدت قبائل مديريات خولان التأكيد على موقفهم الثابت في دعم ومساندة ونصرة الشعب الفلسطيني.

وعبرت القبائلُ في العرض العسكري الذي أقامته الدفعةُ الثانية من خريجي الدورات العسكرية المفتوحة، (طوفان الأقصى) بمديرية جحانة، أمس الأحد، عن استعدادها التام وجهوزيتها الكاملة للمشاركة إلى جانب إخوانها من أبناء القوات المسلحة اليمنية والمقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الصهيوأمريكي ومن ورائه قوى الاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيل وحلفائها.

وفي العرض الذي شاركت فيه عدد من الوحدات الرمزية والآليات العسكرية الخفيفة، والمعدات الثقيلة، رفع المشاركون الشعارات والعبارات المنددة والمستنكرة لجرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق إخوانهم من أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق، مطالبين القيادة الثورية والسياسية باستمرار العمليات العسكرية في استهداف السفن التابعة للكيان الصهيوني ومنعها من الوصول إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وناشدت قبائل مديريات خولان، الأنظمة العربية في المنطقة بفتح ممرات لدخول أبنائها المجاهدين وذهابهم لنصرة إخوانهم في فلسطين، مطالبين الشعوب والأحرار في العالم بالاستمرار في تحَرّكاتهم المناصرة للشعب الفلسطيني والحرص على تبني مواقف حقيقية داعمة للشعب الفلسطيني ومقاومته البطلة، وتفعيل حملات التحشيد والتعبئة وحث الشعوب على الجهاد في سبيل تحرير المقدسات الإسلامية والأراضي الفلسطينية المحتلّة؛ باعتبارها قضية الأُمَّـة المركزية.

وخلال العرض أشاد مستشار رئيس المجلس السياسي الأعلى -رئيس اللجنة العليا للحملة الوطنية لنصرة الأقصى، العلامة محمد مفتاح، بالتفاعل الكبير لأبناء مديريات خولان، مؤكّداً أن الحضور الجماهيري الكبير يمثل تتويجاً لمواقف الصمود الأسطوري والثبات في مواجهة التحديات والوقوف ببسالة منقطعة النظير بوجه الطغاة من أعداء اليمن والأمّة جمعاء.

وأشَارَ إلى أن «العرض الشعبي لخريجي الدفعة العسكرية الثانية من أبناء مديريات خولان، يمثل رسالة من أبناء قبائل خولان لأبناء الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة مفادها «لستم وحدكم» ونحن معكم حتى تحرير كامل الأراضي المحتلّة وتطهيرها من دنس اليهود المغتصبين».

وأشاد العلامة مفتاح بالحشود الجماهيرية التي تؤكّد صمود وثبات أبناء الشعب اليمني في مواجهة الطغيان الأمريكي البريطاني الصهيوني.

من جانبه أوضح نائب رئيس مجلس الشورى، ضيف الله رسام، أن «المعركة اليوم هي معركة بين الكفر كله بقيادة أمريكا وربيبتها إسرائيل والحق والإيمان كله»، مؤكّداً أن «المعركة اليومَ هي معركة انتزاع الحقوق والخروج من الارتهان والتبعية لقوى الاستكبار»، لافتاً إلى أن «التحديات الماثلة تضع الجميع أمام مسؤولية مواصلة جهود الحشد والتعبئة والجهوزية والتحَرّك في هذا المسار تجسيداً لتوجيهات القيادة الثورية والاستعداد لتنفيذ كافة الخيارات والقرارات لمواجهة كُـلّ الاحتمالات».

وتخلل العرضَ عددٌ من القصائد الشعرية المعبرة، عن الصمود الوطني والالتفاف حول القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى والقوات المسلحة.

أحرارُ بدبدة.. جهوزيةٌ عالية لخوض المعركة:

إلى ذلك نظم أحرار مديرية بدبدة بمحافظة مأرب، أمس، وقفة قبلية مسلحة؛ دعماً للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة؛ ورفضاً للعدوان الأمريكي البريطاني، تحت شعار «الفتح الموعود والجهاد المقدس».

وأعلن المشاركون في الوقفة النفير العام لمساندة المقاومة الفلسطينية الباسلة التي تسطر أروع الملاحم البطولية في مواجهة آلة الحرب الصهيونية الأمريكية، مؤكّدين الجاهزية لأية خيارات وتأييدَهم لكل القرارات والعمليات التي تتخذها القيادة الثورية والقوات المسلحة اليمنية في نُصرة الأشقاء في فلسطين المحتلّة.

وفي الوقفة نـوّه مدير مديرية بدبدة، درعان السـقاف، بالمواقف المشرفة لأبنـاء ومشـايخ ووجهاء مديرية بدبـدة في الوقوف مع غزة وتأييد كُـلّ الخيـارات التـي تتخذها القيـادة الثورية في دعـم ومسـاندة الشـعب الفلسـطيني والانتصار لمظلوميته والاسـتنفار لمواجهة العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن.

واسـتنكر بيـانٌ صادرٌ عـن الوقفة المسـلحة، اسـتمرار التواطؤ الـدولي والعربي تجـاه الجرائم والانتهـاكات ومجـازر الإبـادة الجماعيـة التـي يرتكبهـا العـدوّ الصهيونـي ومـن خلفـه أمريكا والغرب بحق الأشـقاء الفلسطينيين في غزة وكافة الأراضي المحتلّة.

وجدّد أبناء مديرية بدبدة التأكيد على موقفهم الثابـت والداعـم والمسـاند للقضية الفلسـطينية وحـركات المقاومـة، داعـين شـعوب الأُمَّـــة العربية والإسـلامية إلى المشاركة في مواجهة العدوّ الصهيوني بكل الوسـائل المتاحـة ومنها مقاطعة البضائـع الأمريكية والإسرائيليـة والتفاعل الجاد مـع الحملـة الوطنية لنـصرة الأقـصى والقضية الفلسـطينية. وأكّـدوا الجهوزية الكاملة لخوض المعركـة جنباً إلى جنب مع أبطال القوات المسـلحة معتمديـن على الله نصرةً للمسـتضعفين وتحرير المقدسات الإسلامية.

وعـلى خـطٍّ مـوازٍ، نظمـت قبائـل الزرانيـق بمدينة الحسـينية بمديرية بيت الفقية بمحافظة الحديـدة، وقفـةً ومسـيرةً جماهيريـة حاشـدة نددوا فيها بالعدوان الصهيوأمريكي على الشـعب الفلسـطيني، وعبّروا عـن تضامنهـم الكامل مع إخوانهم من أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق.

وفي الوقفة أعلنت قبائـلُ الزرانيق النفيرَ العام نـصرةً للأقـصى وفلسـطين، مؤكّـدةً الاسـتعداد والجهوزيـة التامـة لمواجهـة العـدوّ الأمريكـي البريطاني على بلادنا.

ورفع المشاركون في الوقفة والمسيرة الشعارات والعبـارات المنـدّدة بالجرائـم الوحشـية التـي يرتكبها الكيان الصهيونـي بحق الأبرياء في قطاع غـزة الفلسـطينية، معبرين عن رفضهـم الكامل والقاطـع للغطرسـة والسياسـة الصهيوأمريكي الهادفة إلى تهجير سكان غزة.

وجدّدت قبائل الزرانيـق التأكيدَ على تفويضها المطلـق لقائـد الثورة السـيد عبدالملـك الحوثي، في اتِّخـاذ أيـة خيارات أَو قـرارات لنـصرة إخوانـنا في قطـاع غـزة المحتلّـة، مطالبـةً بمواصلـة القوات المسلحة اليمنية ضرب الاحتلال الإسرائيلي، وَمنع السفن المتجهة إلى موانئ الأراضي المحتلّة.

وأشَـارَ بيـان الوقفـة والمسـيرة، إلى أهميّـة مواصلـة التفاعـل الشـعبي مع الحملـة الوطنية لنصرة الأقصى، عبر تفعيل وتعزيز سلاح المقاطعة للمنتجـات والسـلع الأمريكيـة والإسرائيليـة، واسـتمرار المسـيرات والوقفـات الجماهيريـة التضامنية والداعمة لأبناء الشعب الفلسطيني.

وأكّـد البيـانُ جُهُوزيـةَ قبائـل الزرانيـق للمشـاركة في كافـة الخيـارات لنـصرة شـعب فلسـطين والدفاع عن الوطن وسيادته ضد للعدو الأمريكي البريطاني.

كمـا أشـار البيـانُ أن «العـدوان الأمريكـي البريطانـي عـلى بلادنـا وتصنيـف أنصـار اللـه كجماعـة إرهابيـة لن يثنـي الشـعب اليمني عن موقفـه الثابـت في دعـم ومسـاندة أبناء الشـعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة».

مـن جانبهـا، باركـت قبائـل عزلـة الحميطة بمديريـة جبل الـشرق بمحافظة ذمـار، عمليات القوات المسلحة في الوحدات البحرية والصاروخية والطـيران المسـيَّر واسـتهدافها للسـفن التابعـة للكيـان الصهيونـي المحتلّ، ومن يقـف خلفه من قوى الاستكبار العالمي أمريكا وبريطانيا.

جـاء ذلك خـلال الوقفة القبلية المسـلحة التي نظمتهـا قبائـل عزلـة الحميطـة، أمـس الأحـد، بمديرية جبل الشرق في محافظة ذمار.

وفي الوقفـة التـي حضرهـا شـيخ مشـايخ آنس، عبدالله عـلي المقداد، ومديـر المديرية ناجي صبر، ومسـؤول التعبئـة العامـة بالمديرية أحمد المعـبري، رفع المشـاركون الشـعارات وَالهتافات، المُنـدّدة بجرائـم العـدوّ الصهيوني بحق الشـعب الفلسطيني، والاعتداء الأمريكي البريطاني الغادر الذي طال عددًا من المحافظات اليمنية.

وباركـت القبائـل في بيـان صادر عـن الوقفة، تلقت صحيفة «المسـيرة» نسـخةً منه، العمليات المُتصاعـدةَ للقوات المسـلحة اليمنيـة ضد أهداف العدوّ الصهيوني الأمريكي البريطاني التي أشفت صدورَ قومٍ مؤمنين في اليمن وفلسطين.

وأكّـد البيانُ الجهوزيـةَ العالية، والاسـتعدادَ القتالي الكامل لخوض أية معركة قادمة مع العدوّ الصهيوني والأمريكي.

وطالب المجتمعَ الدولي بالتحَرّك الجاد والفوري لوقـف جرائـم العـدوّ الصهيونـي في قطـاع غزة، وسياسـة التهجـير القـسري للسُّـكان، واتِّخـاذ إجـراءات عملية لمحاكمة الكيـان الصهيوني ضد مجازر الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أكّـدوا أنه لا يمكن إنكار قدرة اليمنيين الهائلة في التخطيط والتفكير وأن براعتهم تكمن في إبقاء أفكارهم وخططهم خارج نطاق الاستخبارات الأمريكية

أكاديميون وإعلاميون غربيون يشيدون بالعمليات اليمنية في البحر الأحمر

المسيرة : متابعات:

علَّقَ بروفيسـور غربي على عمليات القوات المسـلحة اليمنيـة ضـد سـفن الكيـان الصهيونـي أو المرتبطـة بالاحتـلال الإسرائيـلي، بعد حظـر عبورها مـن الممرات الملاحيـة الدولية في البحرين الأحمـر والعربي، إضافة إلى اسـتهداف السفن الأمريكية والبريطانية؛ رداً على قصف تحالـف حماية السـفن الصهيونية، عـلى اليمن منذ ١٢ يناير الجاري.

وتطرق البروفيسـور «ديفيد ويفر» الأُستاذ المحاضر في العديـد مـن الجامعـات الأُورُوبيـة والأمريكيـة، إلى براعـة اليمنيين في التخطيـط والتفكير والتنفيذ بدون أن يسمحوا للمخابرات الأمريكية باختراقهم.

وَأَضَـافَ البروفيسـور «ويفر» في سلسـلة تغريدات عـلى منصة «إكـس»، أمس الأحد، «لا يمكـنُ إنكارُ قدرة اليمنيـين الهائلـة في التخطيـط والتفكيـر، حَيـثُ تكمن براعتهـم في إبقـاء أفكارهـم وخططهـم خـارج نطاق الاستخبارات الأمريكية».

وأوضـح أن «المقاتلـين اليمنيـين يعكسـون مهارات اسـتراتيجيةً اسـتثنائية وذكاءً فائقـاً في التخطيـط والتنفيذ، وهذا يجعلهم مصدر إعجاب للجميع».

ويأتـي ذلك في وقـت تواصل القوات المسـلحة اليمنية قطـع الملاحـة عـلى السـفن الإسرائيلية والأمريكيـة والبريطانية في البحريـن الأحمر والعربي؛ رداً على جرائم الكيـان الصهيوني في غزة وقصـف اليمن، حَيثُ تتواصل الاشـتباكات المبـاشرة بـين اليمنيـين وقـوات البحريـة الأمريكيـة والتي انتهت بهزيمـة مدوية للولايات المتحدة الأمريكيـة وقصف إحدى مدمّـراتها بصاروخ باليسـتي وإجبار سفنها على العودة وعدم العبور من الممر الملاحي من باب المندب.

من جانبـه أكّـد صحفي برازيـلي، أن «الهدف الوحيد للقـوات المسـلحة اليمنيـة من فرض حصار على سـفن الكيان الصهيوني أَو المتجهة لموانئ فلسـطين المحتلّة، في بـاب المندب والبحر الأحمر، كان ولا يزال هو وقف الإبادة الجماعية في غزة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي».

وأوضح الصحافي البرازيلي «بيبي إسـكوبار»، في مقالٍ نـشره موقـع «المهد»، أمس الأحـد، بعنـوان «كيف تعيد الحميـة اليمنية تشـكيل الجغرافيا السياسـية»، أوضح مـن خلالـه أن «اليمنيـين تمكّنـوا مـن قلـب الجغرافيا السياسـية والاقتصاد الجيوسـياسي رأسـاً عـلى عقب، ليـس بالصواريـخ والطائـرات بدون طيار فحسـب، بل بمحيطات من الدهاء والفطنة الاستراتيجية».

وأشَـارَ إلى أن «شركات التأمين البحري الغربية فهمت قواعد الحصار الذي فرضته قوات صنعاء، حَيثُ رفضت شركات التأمـين العالمية فقط تغطية السـفن الأمريكية والبريطانيـة والإسرائيلية، تماماً كمـا أراد اليمنيون»، مبينًـا أن «الغرب بحاجـة إلى الاطلاع على بعض الحقائق التاريخية ليفهم العقلية اليمنية».

وقـال الصحفـي البرازيـلي: إن الولايـات المتحـدة الأمريكيـة ردت على التضامـن الأخلاقـي اليمني لإنهاء الإبـادة الجماعيـة للبشرية في غـزة، بإعـادة تصنيـف جماعـة «أنصـار الله» عـلى أنّهم منظمـة إرهابية، كما شـنت قصفـاً متسلسـلاً للعديـد مـن المواقع، وشـكلوا تحالفاً صغـيراً يضم أتباعهم من المملكـة المتحدة وكندا وأسـتراليا وهولندا والبحرين، مضيفاً: «وبدون أي تردّد، أعلن البرلمان اليمني، حكومتي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة شبكات إرهابية عالمية».

وتطرق «إسكوبار» إلى الاستراتيجية التي تستخدمها قـوات صنعاء لتنفيذ عمليات في البحـر الأحمر، مبينًا أن القـوات اليمنية وبحركـة واحدة، اسـتحوذت على الميزة الاسـتراتيجية مـن خـلال السـيطرة الفعلية عـلى عنق الزجاجة الجيواقتصادي الرئيسي «باب المندب»، موضحًا أن «اسـتمرار العـدوان الصهيونـي عـلى غزة قـد يدفع باليمنيين إلى توسـيع عملياتهـم البحرية التي أعلنوا منذ البداية أن هدفها وقف الإبادة الجماعية في غزة»، مؤكّـداً أن «لدى القـوات اليمنية القدرة على مضاعفة جهودها، إذَا لزم الأمر».

وأشَـارَ الصحفـي البرازيـلي إلى مخـاوف الخليجيـين بخصوص مساعي اليمنيين إلى فرض ما يسمى بـ«مثلث الأقصى» الذي سـمي على نحو مناسـب على اسم عملية «طُـوفـان الأقـصى» في ٧ أُكتوبر، مؤكّـداً أن «مثل هذه الخطوة ستعني الإغلاق الانتقائي ليس فقط لطريق باب المنـدب والبحـر الأحمر المـؤدي إلى قناة السـويس، ولكن أَيْـضـاً مضيق هرمـز، وقطع إمدَادات النفـط والغاز إلى إسرائيل من قطر والمملكة العربية السـعوديّة والإمارات العربيـة المتحدة، عـلى الرغم من أن أكبر مـوردي النفط لإسرائيل هم في الواقع أذربيجان وكازاخستان».

وأفَـاد بـأن «اليمنيـين تمكّنوا حتـى الآن من إضعاف مصداقية السردية التي حولتها الولايات المتحدة إلى كذبة كبيرة سـمينة مفادها أن قوات صنعاء تهاجم الاقتصاد العالمـي بالكامـل»، موضحًـا أن «عمالقـة التأمـين في الغرب فهموا تماماً قواعـد الحصار المحدود الذي فرضه اليمنيون؛ فالسفنُ الروسية والصينية، على سبيل المثال، تتمتَّعُ بحرية المرور في البحر الأحمر»، مبينًا أن «واشنطن تسـتخدم حيلة بمحـاصرة البحر الأحمر كاملاً؛ لتلقي بالمسـؤولية عـلى اليمنيين، عـلى اعتبار أنهـا لن تتضرر من ذلك لاعتماد الشـحن الأمريكي على طرق أُخرى، لكن من شـأن ذلك أن يـؤدي إلى تفاقـم الآلام التـي يتحملها العمـلاء الآسـيويون، وخَاصَّةً الاقتصـاد الأُورُوبي، الذي تلقـى بالفعل الضربات الأقوى نتيجـةً لعقوبات الطاقة الروسـية المرتبطة بأوكرانيا»، مؤكّـداً أن «هذا في الواقع هـو الطريقة التـي تتعامل بهـا الولايات المتحـدة، التي وصفها بـ«إمبراطورية الفوضى الكلاسيكية»».

وذكر الصحفي البرازيـلي أن «اليمنيين هم الوحيدون الذيـن فهموا تهديـد الصهيونية ويعملون عـلى إيقافه، وفضحـوا أَيْـضـاً كيف كانت القـوى العالمية المسـنودة بالمال تتحكم في قرارات اليمن السياسية والسيادية، وهم الوحيـدون تقريبًا، من الناحيـة العملية، الذين يحاولون إيقافـه، والآن، كمكافـأة إضافيـة، يقومـون بفضح الهيمنـة البلوتوقراطية مرةً أُخـرى، التي دمّـرت اليمن، وجعلتـه أفقر دولة قوميـة عربية، حَيـثُ لا يزال نصف السكان، على الأقل، يعانون من انعدام الأمن الغذائي».

وعـلى خلفيـة العـدوان السـعوديّ عـلى اليمـن منـذ ٢٠١٥م، أوضـح «إسـكوبار» أن اليمنيـين يتركون اليوم بصمة كبيرة ويقاتلون بشراسة العرب التابعين للهيمنة الغربيـة، خُصُوصاً أُولئك الذين وقّعـوا اتّفاقيات لتطبيع العلاقـات مع إسرائيـل»، مبينًـا أن «الحرب السـعوديّة الإماراتيـة عـلى اليمـن، كانـت بمثابـة مسـتنقع كلف الريـاض مـا لا يقل عن ٦ مليـارات دولار شـهرياً لمدة ٨ سـنوات، وانتهت بهدنة متذبذبـة عام ٢٠٢٢م في انتصار فعلي للشعب اليمني».

ناشطة حقوقية تعلن تلقّيها رسائلَ تهديد بالتصفية الجسدية من المليشيا التابعة للإمارات

المسيرة : متابعات:

أعلنـت محاميـة وناشـطة حقوقيـة، أمـس الأحد، عـن تلقيها اتصـالات ورسـائل تهديـد بالتصفية الجسـدية وأسرتهـا من قبل المليشـيا التابعة للاحتلال الإماراتي وذلك بعد أَيَّـام قليلة من عرض قناة الـBBC فيلماً وثائقياً يكشف تورط الاحتلال الإماراتي وأدواته في ما يسـمى المجلس الانتقـالي، بجرائم القتل والتصفيـة والاغتيال التي شهدتها مدينة عدن طيلة السنوات الماضية وحتى اليوم، طالت سياسيين وإعلاميين وعسكريين وخطباء وأئمة مساجد.

وبحسـب تصريحـات صحفيـة، أمـس، فقـد أكّـدت الناشـطة الحقوقيـة تهانـي الـصراري، عضـو التمكين السـياسي الشـبابي في مدينـة عـدن المحتلّـة، تلقيها العديد من رسـائل التهديـد بالقتل والتصفيـة الجسـدية عقـب ظهور شـقيقتها «هـدى» في التحقيق الاسـتقصائي الذي نشرته قناة BBC قبل أَيَّـام حول الاغتيالات التي ينفذها الاحتلال الإماراتي ومرتزِقته في المحافظات المحتلّة.

وكانـت المحامية هدى الـصراري المقيمة في تركيـا، قد ظهرت في التحقيق الاسـتقصائي قبل أَيَّـام، مؤكّـدة دور الاحتلال الإماراتي في اسـتئجار مرتزِقة أمريكيين لتنفيذ عمليات الاغتيالات في مدينة عدن المحتلّة وتزويدهم بقائمة المسـتهدفين خلال ٢٠١٥-٢٠١٩م، والتي طالت مئات الضحايا.

اعتصامٌ لقبائل شبوة للمطالبة بتخفيض أسعار الوقود وإسقاط جرعة المرتزقة

المسيرة : متابعات:

توافـد المئات من أبناء قبائل شـبوة، أمـس، إلى مخيم الاعتصـام القبـلي في منطقـة العقلـة بمديريـة عرمـاء؛ لمطالبـة حكومة المرتزِقة بخفض أسـعار الوقـود، وذلك أسـوة بمحافظة مأرب التي تمكّنت قبائلها من إسـقاط الجرعة.

وأشَـارَت المصـادر إلى أن وفـداً قبلياً وصـل، أمس، إلى مخيـم المعتصمين قـرب قطـاع العقلة النفطـي، وأعلن انضمامـه للمخيم؛ للمطالبة بخفض أسـعار المشـتقات النفطيـة، وذلـك بعد سـاعات من انضمام أبنـاء مديرية الصعيد إلى الاعتصام.

وكانت حشـودٌ قبلية قـد بدأت في وقت سـابق تنظيم اعتصامات قرب قطاع العقلة النفطي بمديرية عرماء، في محافظة شبوة المحتلّة، للمطالبة بخفض أسعار الوقود، أسـوة بمحافظة مـأرب التي يباع فيهـا الجالون البنزين سـعة ٢٠ لتراً بـ ٣٥٠٠ ريال، في حين يباع سـعر الجالون سـعة ٢٠ لترًا داخل شـبوة بمبلغ ٢٦٠٠٠ ريال.

مظاهَرةٌ في أبين للتضامن مع غزة وللتنديد بتعاطف «الانتقالي» مع الكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات:

شـهدت محافظـةُ أبـينَ المحتلّـة، أمـس الأحد، تظاهُرةً حاشـدةً للتضامن مع الشعب الفلسطيني ضد ما يرتكبه الكيان الصهيوني بحق سـكان غـزة، والتنديـد بالتعاطف الذي أبداه وأعلنه ما يسمى المجلس الانتقالي لصالح الاحتلال الإسرائيلي.

وفي التظاهـرة الجماهيريـة التـي نظّمهـا المجلـس الأعـلى للحـراك الثـوري وعـدد مـن منظمـات المجتمـع المدني، جاب المشـاركون الشـوارع الرئيسـية في مدينة لـودر، مردّدين شعارات وهُتافات الحرية للشعب الفلسطيني والمؤيدة لعملية «طُـوفان الأقصى» البطولية، التـي أعـادت للقضية الفلسـطينية مسـاره الصحيـح في نضالها المـشروع؛ من أجل إقامة دولة فلسطينية مسـتقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ونـدّد المشـاركون بالعـدوان الأمريكـي الصهيوني على الشـعب الفلسـطيني في قطاع غـزة وما اقترفـه من جرائـمَ ضد الإنسـانية اسـتهدفت الإبـادة الجماعيـة للشـعب الفلسـطيني وتدمـير البنى التحتيـة المرتبطة بالحيـاة الإنسـانية، ترتـب عليها استشـهادُ وجـرحُ عـشرات الآلاف من النسـاء والأطفال والشـيوخ وتدمـير المنـازل والمستشـفيات والمدارس بشكل وحشي.

من جانبه ألقى الشيخ جمال القر النخعي، أحـد القيـادات السياسـية في محافظـة أبين المحتلّـة، كلمـةً في التظاهـرة أدان من خلالها العـدوان الأمريكـي البريطانـي عـلى اليمـن، مخاطبـاً بريطانيـا أن تعلم بـأن أحفادَ مدرم ولبـوزة وقحطان ما زالـوا موجودين، محذراً تحالف الاحتـلال العدوان والاحتـلال الاعتماد على الميليشـيا والمرتزِقة المحليين، في إشـارةٍ إلى تواصـل أمريكا وبريطانيا مؤخّـراً مع المرتزِق عيـدروس الزبيـدي والخائـن طـارق عفاش، ضمـن مسـاعي واشـنطن لتحريـك جبهات السـاحل الغربي لصالـح الكيـان الصهيوني وإشـغال قـوات صنعاء عـن عمليـات البحر الأحمـر التضامنية مع الشـعب الفلسـطيني ومقاومته الباسلة.

عضو مجلس الشورى نايف حيدان في حوار خاص لـ «المسيرة»:

العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن سيفتحُ باباً للصراع الإقليمي يصعب إغلاقه

أكّد عضو مجلس الشورى، نايف حيدان، أن «غرور أمريكا وحماقتها سيجعلها ترحل من المنطقة»، لافتاً إلى أن «واشنطن لن تغامر في توسيع الحرب؛ لأَنَّ ذلك لن يكون في صالحها على الإطلاق».

وقال حيدان في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة»: إن «منع السفن من المرور في البحر الأحمر قرار شجاع وجريء وَشكّل إحراجاً كَبيراً للمعادين لليمن، وإن الحلف الوهمي الذي شكّلته أمريكا تحت مسمى «حارس الازدهار» تحوّل لكابوس على واشنطن نفسها».

وأوضح أن «أمريكا بمحاولة عسكرتها للبحر الأحمر هي التي تشكّلُ خطراً على الملاحة البحرية».

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي

– لجأت الولاياتُ المتحدة لإعادة تصنيف «أنصار الله» ضمن ما تسمّيه قائمة «الإرهاب».. كيف تعلّقون على ذلك؟

أمريكا أَو السياسةُ الأمريكيةُ أصبحت اليومَ في وضع متخبِّط مشوش ومتناقض حتى مع نفسها، هي لم تكن تتوقع أن تلك الدولة التي تعاني الحصار والإنهاك جراء عدوان مُستمرّ عليها منذ أكثر من ثماني سنوات ستتخذ هذا الإجراء أَو هذه الخطوة الشجاعة في إغلاق مضيق باب المندب في وجه سفن الكيان الصهيوني؛ وقوفاً وتضامناً مع الشعب الفلسطيني، على اعتبار أنها لم تغلقه رداً على العدوان والحصار على اليمن، والذي هو مُستمرّ حتى اليوم؛ فكانت هذه الخطوة صادمة ومفاجئة لأمريكا ومحرجة بنفس الوقت للدول العربية والإسلامية المطبِّعة مع الكيان الصهيوني؛ فكان هذا القرار الأمريكي بتصنيف أنصار الله كجماعة «إرهابية» رَدًّا طبيعيًّا يحملُ مضمون العجز والعربدة، حَيثُ تعرفُ تمامَ المعرفة أين هو الإرهابُ ومن هم الإرهابيون ومَن الذي يدعمُهم ويسيّرهم وفق هواه وخططه ويتخلص منهم بعد أن يحقّقَ هدفَه.

ورقة أَو شماعة الإرهاب تُستخدم اليوم من قبل أمريكا وأعوانها كفزاعة أَو كسوط تجلد بها من تشاء من خصومها أَو من يقف في وجه سياساتها، محوِّلةً هذه الآفة والخطر الكبير على العالم بأسره إلى لُعبة تتلاعب بها أينما تشاء ووقتما تريد، وفي الظاهر تدَّعي وتظهر بأنها حامية الحمى، ولا مثيل لها في محاربة هذه الآفة الخطيرة ومتهربة من وضع تعريف حقيقي للإرهاب.

منع السفن من المرور في البحر الأحمر قرار شجاع وجريء وَشكّل إحراجاً كَبيراً للمعادين لليمن

– ما سببُ اختيار واشنطن لهذا التوقيت؟ هل يُفَسَّرُ هذا في سياق الإحباط الذي تعيشه واشنطن من تغيير صنعاء لمعادلة البحر الأحمر الذي تتحكم في مضيقه أم ماذا؟

التخبط والإحباط الذي أصاب الإدارة الأمريكية، إن لم نقل الصدمة، جعلتها تتخذ هذا القرار الذي يضعه اليمنيون تحت أحذيتهم ولا يبالون من اتِّخاذه أَو ممن اتخذه؛ كون اليمن واليمنيين يعرفون جيِّدًا من هم وما هي توجّهاتهم وما موقفهم من الإرهاب وكيف وكم عانوا منه.

ففي مخيلة وسياسة واشنطن أنها بهذا الإجراء ضد اليمن ستثنيه وترهبه وتغيّر من موقفه إزاء القضية الفلسطينية وتجعله محصوراً في زاوية الدفاع عن نفسه وتشغله عن الوقوف مع أبناء غزة الذين يتعرضون لأبشع صنوف الإرهاب الأمريكي والصهيوني، ولم تضع واشنطن في حسابها أن رد اليمن غير ما هي تتوقعه؛ فعندما وضعت أمريكا نفسها في مواجهة مباشرة مع اليمن، حاميةً للسفن المستهدفة، تلقت سُفُنُها وبوارجها الضربات اليمنية، وأصبحت السفن الأمريكية إضافة للبريطانية والصهيونية أهدافاً للبحرية اليمنية في تَحَـدٍّ واضح نابع من الثقة بالنفس ومن صوابية الموقف وعدالة القضية؛ فالإرهاب الذي يمارَسُ بحق الشعب الفلسطيني جعل الشعب اليمني يتوحد في موقف واحد مؤازر ومساند للشعب الفلسطيني، متناسياً أوجاعه وحصارًا خانقًا يعيشُه قرابة عقدٍ من الزمن.

فسعي واشنطن بهذا التهديد لتغيير المعادلة في البحر الأحمر لصالحها ولصالح الكيان الصهيوني جاءت نتائجُه عكسية، حَيثُ وسّعت صنعاءُ أهدافَها؛ لتشمل الأهداف والسفن الأمريكية والبريطانية والصهيونية بعد أن كانت مقصورة على الأهداف الصهيونية.

– ماذا يعني تصنيف أنصار الله بهذا المسمَّى في بلد محاصَر ومعتدى عليه منذ تسعة أعوام؟

لا يعني هذا إلا أن أمريكا تحاول من خلال هذا القرار إخمادَ وضربَ القوة الكبرى داخل اليمن وصاحبة القرار المؤثر بالشأن اليمني ومحاولة عزل أنصار الله عن بقية القوى الوطنية وتشجيع بعض القوى الناقمة أَو التي لها عداءٌ مع أنصار الله للوقوف مع القرار وَفِي وجه المستهدَف.

أمريكا لن تغامرَ في توسيع الحرب التي لن تكونَ لصالحها

وبنفس الوقت تعتقدُ أمريكا أن حربَ تسع سنوات على اليمن والحصار قد حقّق ضعفاً وانهياراً لأنصار الله، وأن هذا الإجراء في هذا التوقيت يمكن أن يعملَ على التفكك والانقسام الداخلي، بحيث يأتي بنتائجَ تزيد من قوة الأدوات الأمريكية بالداخل على حساب الموقف والتراصِّ الوطني، لكن هذا بعيد، حَيثُ تظهر اليمن أكثرَ توحداً وتماسكاً، وهذا يزيد من إحباط وخيبة الأمريكيين.

والواقعُ أن هناك ترسانةً إعلاميةً كبيرة موجَّهةً، وهناك محاولاتٌ كبيرة لتضليل وتتويه العالم بأحداث البحر الأحمر، وإظهار اليمن كخطر على الملاحة البحرية، وأن لا أمانَ للملاحة إلا بوجود الأمريكي كحامٍ وحارس، في حين أن تصريحات الناطق العسكري والقيادة السياسية والثورية أكّدت مراراً أن الملاحةَ البحرية تحت الحماية اليمنية، وألا خطر على أية سفن أُخرى غير الصهيونية والمتجهة للموانئ المحتلّة، وهناك سفن تُبحِرُ وتمضي آمنة ولا خطر عليها، غير أن أمريكا بمحاولة عسكرتها للبحر الأحمر هي التي ستشكل الخطر الكبير على الملاحة البحرية.

وعودة للسابق، فأمريكا بخطواتها الحالية المتكرّرة لم تأت بجديد يُذكَر؛ فهي الداعم الرئيسي وعلى رأس من قاد التحالف للعدوان على اليمن منذ ٢٦ مارس ٢٠١٥ م، وهي لم تأخذ بخطوات تصعيدية أَو متدرجة، بل بدأت من الأكبر للأصغر، فاستخدمت الصواريخَ والقنابل المحرَّمة دوليًّا، وضربت بكل القوانين الدولية عُرضَ الحائط وقصفت الشجر والحجر وارتكبت مجازرَ بشعة بحق اليمنيين، ومارست القتل والإبادة الجماعية على مدى تسع سنوات، وما بقيةُ الدول التي ظهرت كواجهة في العدوان على اليمن إلا أدوات استخدمت لغسل جرائمها ولتمويل الحرب مادياً.

واليوم الإدارةُ الأمريكية تنوع في التحذيرات وفي اتِّخاذ خطوات عقابية عسكرية وسياسية واقتصادية على الشعب اليمني، سواء بالترهيب أَو الترغيب؛ لمحاولة الحفاظ على ماء وجهها وعلى هيبتها أمام بقية الدول، فكيف تأتي هي كقوة لا تُهزم زاعمة حماية الملاحة الدولية ككل وحماية سفن الصهاينة تحديداً وتتعرضُ هي أَيْضاً للصواريخ اليمنية عاجزةً عن رصد وإسقاط الصواريخ بكل وسائلها العسكرية وَالتقنية الحديثة.

فالحلف الوهمي الذي شكلته باسم «حارس الازدهار» تحوّل لكابوس على واشنطن نفسها في أنها وصلت لعجز حقيقي في أن تُركِّع أَو تضعف الإرادَة والعنفوان اليمني سواء بالورقة العسكرية التي جربتها لأكثر من ثماني سنوات أَو بالورقة الاقتصادية التي اختتمتها بوقف المساعدات الغذائية والإنسانية أَو بالورقة السياسية والتي تتنوع وتتقلب ما بين التوسل وإرسال الوساطات خُفيةً وإظهار العضلات علانيةً؛ فكل هذه الوسائل ما زادت الموقفَ اليمني إلا قوةً وتمسكاً بالقضية الفلسطينية مهما كان الثمن.

– برأيكم: ماذا بعد هذه المحاولات والمواجهات التي أكّدت ثباتَ موقف صنعاء من قضية فلسطين وغزة؟

بما أننا قيادةً وشعباً ننظُرُ للقضية الفلسطينية «قضيتَنا الرئيسية والمحورية» وأن انتصارنا لهذه القضية انتصارٌ لليمن وللأُمَّة العربية والإسلامية ولكل أحرار وشرفاء العالم؛ فَإِنَّ ثباتَ موقف اليمن لا بُدَّ له أن يأتيَ بنتائجَ إيجابية متقدمة على مستوى الدول العربية والإسلامية، ومثلما وحّد الداخلَ اليمني سيوحِّدُ الموقفَ العربي والإسلامي بإذن الله؛ لأَنَّ كُلّ دولة تورطت

بالتطبيع مع الكيان تلاقي صَدًّا ونقدًا شعبيًّا، وهـذه المواقف تأخذ بالتوسـع لتصـل لمرحلة موقـف الدولـة، ولـك في مواقف بعـض الدول مؤخّـراً من التحالـف الوهمي خـيرُ دليل على ذلك.

– مـع نوايـا واشـنطن اسـتمرارَ معركة غزة واسـتمرار صنعاء في غلق البحـر الأحمر أمام سـفن العـدوّ.. إلى أيـن تسـير الأمـور خَاصَّة أن المزيـد من التصعيد سـيعلِنُ حرباً تتوسـع بمُجَـرّد أن تبدأ وهذا ليـس في صالح أمريكا أولاً؟

الدورُ الـذي يقومُ به اليمنُ يسـيرُ بالتوازي مـع الـدور العراقـي واللبنانـي وبقيـة دول محور المقاومة، وتسـير هذه الأدوار بخطوات مدروسة وفي تصاعد تدريجي.

أمريـكا وَأَيْـضاً الكيـان الصهيوني يدركان تمـامَ الإدراك أن تحَـرّك محـور المقاومـة في وقت واحد لشـن حرب عسـكرية شـاملة لن يكـون فيها خـاسر غير أمريكا، التي سـتفقد تواجدهـا في المنطقـة تمامـاً وضيـاع هيبتها التـي بَنَتْها لعقـود في عقول أدواتهـا؛ لهذا لن تغامِرَ أو تسمَحَ بتوسيع الحرب التي لن تكون لصالحها.

أمريكا تسعى وبكل جهدها لتحريك أدواتها في المنطقة لتقود حرباً بالوكالة؛ لتجنِّبَ نفسَها الخسائر والهزيمة وتوسِّـعَ الشرخَ بالمنطقة؛ لتلعَبَ وتلهوَ به أكثرَ من السابق.

لهذا نجد أن مواقف بعض الدول التي طبَّعت أَو سـائرة نحو التطبيع قد بدأت في التراجع أَو سارت نحو التأجيل.

وأيضـا نسـمعُ اليـومَ؛ وبسـبب هـذه الضغوطات من قبـل دول محور المقاومة عن حديـث لهُدنـة إنسـانية في غزةَ لتبـادل أسرى ودخـول مسـاعدات غذائيـة لغـزة وإن كانت تقـتربُ ثم تبتعد.. هذه مؤشِّراتٌ على تراجع في الموقف الصهيوني رغم التصريح بأنهم بحاجة ٦ أشهر لإكمال مهمة جيش الكيان بغزة.

– كيـف تنظُـرُ دُوَلُ العالـم اليـوم للسـلوك الأمريكـي العدواني الذي جلـب التوتُّر للبحر الأحمر وزاد من رسوم التأمين البحري رغم أن السفن الأُخرى تمر بسلام عبر باب المندب نحو السويس؟

أمريكا بترسـانتها الإعلاميـة الكبيرة تلعبُ أدواراً متعـددةً في تلفيـق التهـم ونـشر الكذب وإيهـام العالم بأن الخطَر على الملاحة البحرية سـببُه (أنصارُ الله) وهي بنفـس الوقت تريدُ تحقيـقَ أطماعهـا وهدفها في عسـكرة البحر الأحمر لسهولة السـيطرة عليه؛ ليصبح تحت تصرفها بعيـدًا عن الجانب اليمني، ولكن كُـلّ هذه الأحـلام تتبخـر في البيانات المتكـرّرة من قبـل الناطق الرسـمي للقـوات المسـلحة عند كُـلّ حدث واسـتهداف لسـفن الأعـداء، بأن السـفن المسـتهدَفة من قبل البحريـة اليمنية هي السـفن الصهيونيـة، وأية سـفينة تتجهُ للموانـئ المحتلّة وأن بقية السـفن تمر بأمان وسلام وتحت حماية القوات البحرية اليمنية، وهنـا وبهـذا التوضيـح المتكرّر فَـــإنَّ بعضَ دول العالم تعي جيِّدًا وتعرف سياسـةَ أمريكا وأطماعَها وغرورَها، وهناك انقسامات تحدث في كثيرٍ مـن الدول بين مؤيد لأمريكا ومعارِض حتى دَاخل الكيان الصهيوني نفسه.

فالتدخـل الأمريكـي والبريطانـي في البحـر الأحمـر واسـتئناف الضربـات الجويـة عـلى الأراضي اليمنيـة حمايـة ودفاعـاً عـن الكيان الصهيونـي مـن شـأنه أن يـؤزّم الأوضـاع الاقتصادية عالميًّا ويفتح باباً للصراع الإقليمي يصعب إغلاقه.

– منـع إسرائيـل مـن الملاحة عبر بـاب المندب ضمن سـياق تاريخـي هو شيء يحـدث لأول مرة بهذا الحجم فنحن تجاوزنا الشهر الثالث، وهذا حدث تاريخي غير مسـبوق.. كيف تنظر إلى هذا؟

أسـتطيع القـول إن القـرارَ الـذي اتخذتـه القيـادةُ الثوريـة والسياسـية في الجمهوريـة اليمنية فيما يخـص البحرين الأحمر والعربي قرارٌ صائب ومهمٌّ، وفي الوقت الأهم والمناسب، وأقول عنـه: إنه ضربـة مُعَلِّم، وقـرار جريء وشـجاع، وهو هَـــمٌّ عربي وإسلامي، ويعبّر ليس عن الشـعب اليمنـي فقط، حَيثُ شـكَّلَ ارتياحـاً عربيـاً وإسـلامياً وعالميًّا؛ كـون هذا القرار لم يُتخَذْ إبان الحرب التي تُشَنُّ على اليمن على مدى ثماني سنوات، بل اتخذ لنُصرة غزة، وللدفاع عن الشعب الفلسطيني المظلوم؛ فهذا الإجراء أَو القرار شكَّل إحراجاً كَبيراً للأعداء في الداخـل، وَأَيْـضاً لبقية الـدول المعادية لليمن؛ حتـى إن قنواتهم تظهـر متخبطةً ومتناقضة فلا يسـتطيعون إعـلانَ التأييـد أَو المعارضة، بل يظهـرون بمواقفَ يُرثى لهـا فإن عارضوا وضعوا أنفسَـهم في صف الكيـان الصهيوني، وإن أيَّدوا جلبوا على أنفسهم غضبَ أسيادهم.

لهـذا فَـــإنَّ منـعَ السـفن الصهيونية من الملاحة في البحر الأحمر بدأ يأتي بنتائجَ إيجابية على غزة وشعب فلسطين.

– اليوم تُحاكَم إسرائيلُ للمرة الأولى في تاريخها، وللمـرة الأولى تخرج ما يزيد عـن عشرة آلاف مظاهرة في أغلب مـدن العالم.. كيف تقرؤون هذه المؤشراتِ المهمة في هذا التوقيت؟

على الرغم أن الاحتلال الصهيوني لفلسطينَ قد اقترب من العقد الثامن إلا أن تجدد الأحداث وإحياء القضية الفلسـطينية بعملية السـابع من أكتوبر «عملية «طُـوفان الأقصى» قد عرّف مـن لا يعرف بهـذا الاحتلال، وكشـف الصورة الحقيقية للكيان الصهيوني، ولأمريكا لأجيالٍ جديدة لم تعاصر الأحداث السـابقة، وتجددتْ وانبعثـت القضيـة الفلسـطينية مـن جديـد، وظهـر الإجـرام الصهيوني وإرهابُه، وسـقط القنـاع الأمريكـي الزائـف الـذي يدعـم القتل والإرهاب في غزة ويحارب ويقاتل ويعتدي على من يقف مع سكان غزة.

المظاهـراتُ والوقفـات عمّـت وغطَّـت بلاد العالم؛ تضامُناً مع الشعب الفلسطيني، يهود ومسـيحيون ومن أديان أُخـرى أدانوا الجرائمَ في غـزة، وأعضـاء في الكونجـرس الأمريكـي عارضـوا موقـفَ أمريـكا حتـى المظاهـرات في دولـة الاحتـلال خرجـت رافضة لسياسـة نتنياهـو، والـذي مـن المؤكّـد سـيكون كبشَ فداء لهذا الموقـف الصهيوني المتهور وبضغط المسـتوطنين الذيـن يطمحون للحيـاة الآمنة، حَيـثُ سـتتعالى أصواتُهـم ضد الحـرب وضد سياسـة نتنياهو أكثـرَ وأكثر.. فقـط مُجَـرّد وقت.

– ألا تبدو أحداثُ غزة فرصةً لشـعوب أمريكا والغـرب خَاصَّة فرنسـا وبريطانيـا لتعبِّرَ عن حالـة الاحتقـان التـي تعيشُـها تحـت وطأة النفـوذ اليهـودي الصهيوني العالمي سياسـيًّا واقتصاديًّا وعسـكريًّا وحتى اجتماعياً، خَاصَّة بين فئات الشباب وصغار السن؟

مـن خـلال متابعـة ما يحـدُثُ من مجـازِرَ وإبادة جماعية وإرهاب حقيقي بحق سـكان غزة والشـعب الفلسـطيني بأكمله نسـتطيع القـول إن صحـوة ضمـير عالميـة تحَرّكـت وفضَّلـت عـدم الصمت عما يحـدث؛ فخرجت الجماهير في أمريـكا وفي بلدان غربية وشرقية عديـدة في مظاهرات رافضـة ومدينة لكل تلك الجرائـم والمجـازر، حتـى إنَّ القضيـة لم تعد قضية إسـلاميةً أَو عربية بـل أصبحت قضية إنسانية وقضية ضمير.

هنـا وبهـذه التحَـرّكات الرافضـة والمُدينة لجرائـم الكيان الصهيوني هـي إدانةٌ واضحةٌ للسياسـة الصهيونيـة وللنفـوذ اليهـودي الصهيوني العالمي بتنوُّعه السياسي والعسكري والاقتصادي؛ فالمظاهراتُ الشعبيّة التي تخرج في أمريـكا أَو في الأراضي المحتلّـة أَو في أية دولة هـي لا تعني غـيرَ أن الشـعوبَ هذه قـد مَلّت وضَجِرَت من هذه السياسات التي لا تجلِبُ إلا الأزماتِ والقتلَ وعدمَ الاستقرار.

– مـع الحديـث الأمريكـي عـن التصعيد ضد صنعـاء.. ما الجديـدُ الذي قد يأتـي به هؤلاء، حَيـثُ اليمـنُ مسـتهدَفٌ منذ العـام ٢٠١٥ م وحتى اليوم؟

لعلكم سـمعتم وقرأتم خطاباتِ قائد الثورة الأخـيرة، والـذي بـيَّنَ ووضَّـح فيهـا موقـفَ اليمـن مـن المواجهة المبـاشرة مـع الأمريكي والبريطاني والصهيوني بأنه فخرٌ وعِزٌّ وشرفٌ عظيـمٌ ونعمةٌ كبيرة، وهذا ما يتمناه الشـعب اليمني ومنتظَرٌ له بفارغ الصبر.

كان العدوانُ على بلادنا طيلةَ ثماني سنوات مضـت، وجرائم ارتُكبت ومجازر بشـعة بحق اليمنيـين كمجـزرة الصالـة الكـبرى وحافلة طلاب ضحيان، وتغسـلُ أمريكا يدَها من هذه الجرائـم والمجـازرِ؛ لتلصـق ببعـض الحـكام الأغبيـاء الذين انبطحوا للسياسـة الأمريكية، ومع هذا كنا في اليمن على يقين، ومتأكّـدين أن مـن يدير العمليات ومن يحـدّد الضربات ومن يتحكم بغرفة العمليـات في العدوان على اليمن هـي أمريـكا وبريطانيـا وإسرائيـل ونصرُخُ بأعـلى أصواتنـا ضدهـم، ونجـد مـن يسـخر ويقلّل من ذلك حتى ظهـر الموقف للعلَن اليوم باسـتئناف العمليات العسكرية ضد أهداف في صنعاء وبقية المحافظـات وباعتراف أمريكي وبريطاني بهـذه العمليات الأخـيرة بعيدًا عن الأدوات السـابقة وبنفـس الطريقـة ونفـس الأهـداف.. فقط الفارق في الإعـلان عمن يقف خلف الضربات بالمسميات لا غير.

فالعـدوانُ عـلى اليمـن هو منـذ ٢٦ مارس ٢٠١٥ م ومُسـتمرٌّ إلى اليوم ومن نفس الأعداء، فقط ضَعُفَت الأدوات وأسدلت ستارَها ليظهرَ العدوُّ الحقيقي للعلن، وهذا هو الجديد.

– جُـلُّ إن لـم نقُلْ كُـلّ التحليـلات تتحدث أن أمريـكا سـتخسر حربَهـا مـع اليمـن في كُـلّ الأحـوال.. ما جـدوى هذه الحـرب لهم في ظل تعاظـم مـؤشّرات السـقوط الأمريكـي مقابل إرهاصـات ولادة نظـامٍ عالمـي جديـد متعدد الأقطاب؟

إنها حكمة الله في خلقه، يسـعى المرء بيدَيه ورجلَيه لسـقوطه أَو لنهايته، وهذا ما تسـيرُ عليـه أمريكا اليوم، حَيـثُ تواجُدُها في مختلف دول المنطقـة وقواعدهـا العسـكرية منتشرة في أكثـرَ من دولـة ولكن حماقاتهـا وغرورها سيجعلها ترحلُ من المنطقة.

فاليـوم العالَمُ يشـهدُ ولادة النظـام العالمي الجديد متعدد الأقطاب بعد أن خَيَّمَ عليه نظامُ القطـب الواحـد؛ فالتحَرّك الـروسي والصيني والإيرانـي يبـشِّرُ بولادة القطـب الثاني لإيجاد تـوازُنٍ عالمـي ورحيـلِ الهيمنـة والاسـتعمار السياسي.

وعـلى أمريـكا فقـط أن تـدرُسَ الحالـةَ البريطانيـةَ وكيـف رحلـت مـن اليمـن بعـد اسـتعمارٍ دام لأكثرَ من قرن وستعرفُ حينها من هو اليمن ومن هم اليمنيون.

■ الحلفُ الوهمي الذي شكّلته أمريكا تحت مسمى «حارس الازدهار» تحوّل لكابوس على واشنطن نفسها

■ أمريكا بمحاولة عسكرتها للبحر الأحمر هي التي تشكّل خطراً على الملاحة البحرية

«العدلُ» الدولية وجرائمُ «إسرائيل».. قرارٌ ببصمة أمريكية

راي الله الأشول

رغم كُـلّ الشـواهد التـي تثبـت إدانـة إسرائيل بجرائم الإبادة الجماعيـة المُسـتمرّة بحـق الفلسـطينيين في غـزة، كان قـرار المحكمة الدولية بشأن دعوى جنـوب إفريقيا ضـد إسرائيـل، خجولاً وأقـرب إلى توصيـات، وخلا حتى من التلويح بوقف العدوان والحصار أَو الإدانة؛ ما يؤكّـد الانحياز الذي تمارسـه المحكمـة الدولية الخاضعـة للهيمنة الصهيوأمريكية.

القرار تجاهل أكثر من 90 ألف شـخص بين شهيد وجريـح وتدمير شـامل يتعـرض له الفلسـطينيون لأكثـر من 100 يـوم، في مقابل دعـوة إسرائيل لوقف «التحريض» على تلك الجرائم!

وعبـارة «التحريض» هنـا، فيها مـن المغالطة ما يوحـي بأن تلك الجرائـم حوادث عابـرة، ناجمة عن تصرفـات فردية وليسـت جريمة منظمـة يأمر بها قـادة الكيـان علنـاً! وهذا تعمـد واضح لإبعـاد قادة الكيان عن دائرة الاتّهام..

والأغرب أنـه يدعو «إسرائيل» بكل بـرود، للتأكّـد من أن جيشها لا يرتكب الجرائم! وكأن إسرائيل طرف منفصل، وأن جيشـها الصبي الطائـش الذي يرتكب الجرائـم والفظائـع بعيدًا عـن توجيهات رؤسـائه؛ في محاولـة لتبرئة العـدوّ الصهيونـي، ومنح الضوء الأخضر لاسـتمرار الإبادة في غزة، وبالتالي فَـإنَّ هذا القـرار يدعم إسرائيل لا يدينها، واللغة التي صيغ بها نسخة كربونية لتصريحات الإدارة الأمريكية المضللة والزائفـة والداعمـة والمشـجعة لإسرائيـل، وتواطؤ المحكمـة الدوليـة كما المنظمـات الأمميـة ومجلس الأمـن؛ تقـف وراءه أمريكا الشريـك الرئيسي للكيان في جرائمه والمسـتميتة في تمويله وحمايته وتسـخير المؤسّسات الدولية لمصلحته.

وهنا يترسخ الإيمان لدى العالم الحر بأن المنظمات الدولية مؤسّسات أمريكية صهيونية، لا يُعول عليها، ولا خيار للمظلومين إلا الجهاد والمقاومة.

ماذا عن اليمن واليمنيين؟

هياف الهمداني

إنهـا وصيةُ الحجاج بن يوسـف الثقفي عن أهل اليمن لأخيـه عندمـا ولَّاه إمارة اليمـن: «لا يغرَّنَّـك صبرُهم، ولا تسـتضعفْ قوتَهـم؛ فهم إن قاموا لنـصرة رَجُلٍ ما تركوه إلا والتاجُ على رأسه، وإن قاموا على رجل ما تركوه إلا وقد قطعوا رأسَـه؛ فاتق غضبَهم، ولا تشعل ناراً لا يطفئها إلا خالقُهـم، وانتصر بهم فهم خـيرُ أجناد الأرض واتقِ فيهم ثلاثـاً: نسـاءَهم فلا تقربهم بسـوء وإلا أكلـوك كما تأكل الأسـودُ فرائسَـها، وأرضَهم وإلا حاربتك صخورُ جبالهم، ودينَهـم وإلا أحرقـوا عليـك دنيـاك، وهم صخـرةٌ في جبل كبرياء الله تتحطَّمُ عليها أحلامُ أعدائهم وأعداء الله».

الحجاج بن يوسـف الثقفـي يصفُ لأخيه أهـلَ اليمن، وكيف يجـب التعامل معهـم، لأنهم أهلُ إيمَـان وحكمة، وصبر شـديد، فمهما صبروا على الظلم فَـإنَّ صبرَهم لن يطول، ومن يـرى أنهم ضِعـافٌ لا يقوون على المواجهـة فَـإنَّه واهـمٌ؛ فَـإنَّهم إذَا قامـوا لنصرة رجـال ما تركوه إلَّا والتاجُ على رأسـه، وهـا نحن نرى في زماننا هذا تحقّق وصية الحجاج لأخيه عندما ولَّاه اليمن.

عَندمـا اعتـدى العـدوُّ الصهيونـي على إخوتنـا في فلسـطين المحتلّة، وارتكـب بحقهم أبشـعَ المجازر المروِّعـة التي تبكي لهولها وبشـاعتها الحجـارُ الصَّمَّـاءُ، وصَبَّ جـامَ حقده بالغـارات والصواريـخ والقنابل المحرمـة دوليًّا وقذائف المدفعية على رؤوس الأطفال والنسـاء والمدنيين العـزل الذيـن لا يمتلكون سـلاحًا، وفي الوقـت الذي عجز عـن مواجهةِ المقاومـة الفلسـطينية، التـي لا تمتلـك في عُدتهـا وعتادهـا وتطورها التكنولوجي ربع ما تمتلكه «إسرائيل» في الإمْكَانيات المتطورة والحديثة، إلَّا أنها عجزت عن مواجهة المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

فحاولت «إسرائيل» تغطيةَ عجزها عن مواجهة المقاومة باسـتهداف المدنيين العزل بالأسلحة الفتاكة لقتل المدنيين الأبرياء.

غزة! إنه القطاعُ الصغيرُ المحاصَرُ في فلسطين المحتلّة، إلَّا أنه استطاع عـبر مقاتليه الأبطـال كسرَ غـرور «إسرائيل» وهيبة جيشـها «الذي لا يُقهر» في عملية خاطفة لبضع ساعات.

عملية «طُـوفان الأقصى» هزت عرش «إسرائيل» بشكل كبير؛ ما أَدَّى إلى تدخل مباشر من أمريكا ودول أُورُوبا لإسـناد «إسرائيل»، بل ودعمها بالأسـلحة الفتاكة لقتل الفلسطينيين بأبشـع أنواع القتل؛ لكي تعيدَ لـ «إسرائيل» هيبتها المنزوعة، وهذا لم ولن يتحقّق بفضل الله.

أمريكا و«إسرائيل» ودول أُورُوبا، كانت تظن أنه لا يوجدُ من يقفُ معَ الفلسطينيين المظلومين، فقد وجهت أمريكا أذنابها وحلفاءَها في الدول العربية بعدم مساندة الفلسطينيين في مواجهة «إسرائيل»، حتى يتسنى لـ «إسرائيـل» المجـالُ لقتـل الفلسـطينيين وتدمير منازلهـم وتحقيق أهدافهـا دون أي عائـق يعيقهـا؛ فنفـذت الـدول العربيـة التوجيهات الأمريكية إلَّا اليمن.

فقـد أطـل قائد المسـيرة القرآنية، السـيد القائـد عبدالملـك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- في خطابه الأول ليتحدَّثَ بلسـانِ الشعب اليمني عن تضامنه معَ الإخوة في فلسـطين المحتلّة ليقول لإخواننا في فلسـطين وفي قطاع غزة بالذات: «لسـتم وحدكـم»، وإن هنالك خطوط حمراء إذَا تعداها العدوُّ الصهيوني سـيتدخَّلُ وسـيدخُلُ المعركـة بجانب المقاومة الفلسطينية.

فقـد تعدّى العدوّ الصهيوني الخطوط الحمراء وأمعن في قتل الأطفال والنسـاء، وأطبق حصاره على القطاع على مرأى ومسـمع العالـم، غيرَ آبه بأحد، لا بالقوانـين الدولية ولا بمنظمات حقوق الإنسان، والطفل، والمرأة.

فسـقطت الأقنعةُ للمنظمات والدول التي كانت تدَّعي منـاصَرةَ القضية الفلسـطينية، فقد كان صـوت الثكالى ودموعهـن وصرخـات الأطفـال تحُـزُّ في صدور الشـعب اليمني، لم يعد باسـتطاعته السكوتُ أكثر أمام ما يحصل في غزة.

فدخـلَ اليمـنُ المعركَةَ مبـاشرةً مع العـدوّ الصهيوني لنصرة إخواننا في قطاع غزة غير مكترث لما سـيحصل من تداعيات؛ بسَببِ موقفه المساند لغزة.

وعند بدء اسـتهداف الأهداف الحيويـة للكيان الغاصب في فلسـطين المحتلّة، قامت الدول العربية الفاصلة بين اليمن وفلسطين باعتراض الصواريخ والطائرات المسيَّرة خدمةً للكيان الإسرائيلي.

توسـعت الخيـاراتُ لـدى القـوات المسـلحة اليمنيـة في ردع العدوان الإسرائيـلي على غزة؛ فاسـتُهدفت السـفن الإسرائيليـة في البحر الأحمر والعربي والسـفن المتجهة إلى «إسرائيل» حتى إدخَـال الغذاء والدواء إلى قطاع غزة، ما لم فعملياتُ الاستهداف مُستمرّة حتى إنهاء العدوان على قطاع غزة.

ومن هذا الموقف الذي قدّمه اليمن كواجب ديني وإنسـاني لإخوتنا في غـزة، إلَّا أن هذا الموقف أزعج أمريكـا و«إسرائيل» ودولًا عظمى أُخرى؛ فأسرعت أمريكا بتشـكيل تحالف لحماية السـفن الإسرائيلية في البحر الأحمـر والعربي، إلَّا أنها لم تسـتطع حمايتها، ومن ثم شـكلت تحالفًا لردع ما أسـمتهم «الحوثيين»، فأقدمت القوات الأمريكية على استهداف عنـاصرَ تابعة للقوات البحريـة في القوات المسـلحة اليمنية وهي تقوم بواجبها.

أطـل قائد المسـيرة القرآنية من جديد، وحذر بـأن أي عدوان أمريكي على بلادنا لن يمر بدون رد ولن تكون هنالك أية وساطة لتهدئة الوضع، إذَا تورط العدوّ الأمريكي فَـإنَّه تورَّط بما تعنيه الكلمة.

لم تفهم أمريكا تحذيرَ قائد المسيرة القرآنية السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، فاعتدت مرةً أُخرى؛ فجاءها الرد باسـتهداف بارجة أمريكية، وسفينة أمريكية، بل وسفن تابعة لها وأُخرى متجهة إلى «إسرائيل».

وكان الاسـتهداف لتلك السـفن في أماكنَ غـيرِ متوقعة لدى الأمريكي بأن الاستهدافَ سيصلُ إليها، وهذا كله بفضل الله سبحانَه وتعالى.

خاتمـاً، إذا كانـت أمريكا تظُنُّ أن اليمنَ سـوف يتراجـع عن موقفه المسـاند للقضية الفلسطينية جراء استهدافها له أَو تصنيفها ووضعها له في قائمة الإرهاب، فَـإنَّها واهمة.

بل إنها بقراراتها تلك أسـعدت اليمنيين، وبالاعتداء على شعب يعاني من حرب وحصار دامَ لتسـع سـنوات، هي من أوجدت تلك المعاناة على اليمن وشعبه ما زادَه إصراراً على الاستمرار في موقفه.

فاليمـن أعلن موقفـه تجاه القضية الفلسـطينية ولـن يتراجع عنه مهما كان الثمن مقابل هذا الموقف.

النصرُ حليفُنا بإذن الله، قال تعالى: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) صدق الله العظيم.

أبعادُ ودلالاتُ مسير «الجهاد المقدَّس» لقوات الحماية الرئاسية

أحمد عبدالله المؤيد

لم تتوقف مظاهر الحراك الجهادي الشعبي، بين أبناء الشعب اليمني، وخُصُوصاً بعد يوم السابع من أُكتوبر، مـن العام المنصرم، حَيثُ انطلق بانطلاقة تلك العملية، التي هزت الكيان الصهيوني الغاصب، وكان نعم العون والسند، مباركاً وداعماً ومؤيداً لها إعلامياً وماليا وميدانيًّا، في مسـيرات مليونية، تملأ الساحات بشـكل أسبوعي، وعلى الصعيد العسكري كان حضـور الجيش اليمنـي، هو الأبـرز والأقوى، باتِّخاذ أصعب القـرارات، وأعظـم وأخطر المواقف، في الدخول المباشر على خـط المعركة، وتوجيه أعنف الضربات وأقسـاها على العدوّ الصهيوني، وهذا هو الموقف، الذي عبر عن وجدان الشـعب اليمني، ومثَّل صميم رغبته وطموحاتـه، فاندفعت جموع غفيرة مـن خيرة أبنائـه وشـبابه، للالتحاق بالتشـكيلات العسـكرية، من خلال المواقع والمعسكرات التدريبية للجيش اليمني، معلنين توقهم وشـوقهم ورغبتهم الصادقـة، واسـتعدادهم الكامل لخـوض المواجهة القادمـة، ضـد العـدوّ الصهيوأمريكي، فـكان من نصيـب معسـكرات التدريـب، الخَاصَّـة بقـوات الحماية الرئاسـية، ما يبلغ قـوام ثلاثة ألوية، بعدد يقـارب ثلاثة آلاف مقاتـل، كدفعة تدربت وتخرجت من ميادين التدريب، بعد دورات عسـكرية عالية، شحذت هممهم، ورفعت مستواهم القتالي، وتعلموا من خلالها مختلف فنون ومبـادئ القتال الدفاعية والهجومية، مـع معرفـة وإتقـان استخدام السلاح الخفيف والمتوسط.

إنَّ هذه الدفعة ليست سوى دفعة واحـدة، ضمـن قوة واحـدة، وما زال الشـعب اليمنـي، يرفـد معسـكرات التدريـب، في مختلـف التشـكيلات والوحدات القتالية، للقوات المسـلحة اليمنية، وبأعداد تذهل العدوّ، وتؤكّـد على عظمة وعنفوان هذا الشعب.

تكللت الدورة العسـكرية، بمسير «الجهـاد المقـدس»، الـذي قطع فيه المقاتلـون، مسـافة أكثر مـن مئة كيلو متر، سـيراً عـلى الأقـدام، بمعنويات عالية، ورؤوس شـامخة، لن تركع للصهيوأمريكي، بل ستركِّعه هو، وتجعله يبحث عن وسيط، يخرجه من مغبة مأزقه.

لقـد كشـف مسـير «الجهـاد المقـدس»، مـدى الروحيـة والإصرار لـدى المقاتلـين، وكشـف أَيْـضاً مـدى التناغم والانسـجام العملياتي، ومسـتويات التنسـيق العالي، بين وزارة الدفاع ووزارة الداخلية، التي سارعت بمختلف تشـكيلاتها واختصاصاتها، إلى تأمين منطقة المسـير، وتكثيف الانتشـار الأمني والدوريـات، في مختلف مديريات محافظة البيضاء، وبعـض مديريـات محافظـة مـأرب، للحفاظ على أمن وسـلامة المسـير، من أية عملية معادية؛ كون المنطقة حساسة جِـدًّا، وعلى مقربة من تواجد عملاء تحالف العـدوان، والظـروف الأمنيـة بالغـة الخطورة، ومسـؤولية تأمين المسـير كبيرة.

إنَّ هذا المستوى العالي من التكامل العملياتـي، والانسـجام والتفاهـم الأدائـي، بـين مختلـف مؤسّسـات ووزارات الدولـة، في إطـار الدعـم والإسناد فيما بينها، لتحقيق الأهداف الوطنيـة العليا، يعكس أهـم العوامـل والمرتكزات، في رؤيـة بنـاء الدولـة اليمنية الحديثـة، في صورتها القوية، وتموضعها السيادي والريادي.

يكتمـل مشـهد الارتبـاط الوثيـق، بين الشـعب اليمنـي العظيـم وقواته المسـلحة، حينما تشـاهد المواقـع التدريبيـة للقوات المسـلحة، وهـي ممتلئة بأعظم الرجال، الذين يتدربون، ويلتحقون بصفوف الجيش، للجهاد في سبيل الله، بشكل دائم ومُستمرّ، وبمعادلة يمنية تُعَذِّبُ العدوّ، وتحطم آماله وتوهن عزائمه، فكلمـا تزايدت حماقة العدوّ أكثر، أَو صعَّدَ في الميدان أكثر، يتزايد اندفاع أبناء الشعب اليمني، إلى مواقع التدريب أكثر وأكثر، وبهذه المعادلة سـيُقْهَرُ العـدوّ، ويتقهقـر بقـوة هـذا الشـعب وإصراره، وبمشروعية وأحقية قضيته.

إن تخـرج دفعـة «الجهـاد المقـدس»، لقـوات الحمايـة الرئاسـية، واسـتمرار عمليـات التدريب، وتخرج الدفعات تلو الدفعات، من كافة التشـكيلات والوحدات العسكرية، للقوات المسلحة اليمنية، دليل على القدرات العالية للقادة العسكريين، الذين بلغوا من القـدرة والكفـاءة والخبرة، أنهـم أصبحوا على اسـتعداد لاسـتيعاب وإدارة وتدريب، وقيادة شعب بأكمله، فضلاً عن قيادة جيش منظم مدرب مجهز، ذلـك؛ لأَنَّهـم اكتسـبوا المعـارف والخـبرات القتالية والقياديـة، مـن واقـع ميادين وجبهـات المواجهة، خلال معارك وحروب، اسـتمرت لأكثر من خمسـة عـشرة سـنة، كان آخرهـا تحالف العـدوان والشر والنفاق، في عام 2015م.

يمكـن القـول إن هذا الشـعب العظيـم، وهؤلاء القـادة المخلصـون، وهـذا الجيش الفدائـي المؤمن، المتـوُّج بقيادة العلم المجاهد السـيد القائد، عبدالملك بدرالديـن الحوثـي -يحفظـه الله- يمثلـون ورقة الرهـان الرابحة، في حسـم هذه المعركـة المصيرية، ومحو كُـلّ مظاهر هيمنـة الصهيونيـة اليهودية العالميـة مـن الوجـود، وتخليـص البشرية مـن مخاطرها وشرورها.

حقيقةُ الإرهاب وموطنُ الإرهاب العالمي

فضل فارس

من سخريات الزمان الذي نعيش فيه والناتج عن ذُلِّ هذه الأُمَّــة وصَغَارِها أن تأتيَ أمريكا بما هي مشهورة به من الإجرام والوحشية في كُـلّ العالم رأس الشر الإجرامي وقمة الإرهاب العالمي لتحكمَ بالعقوبات المشرعنة وتطلق التصنيفات المؤرهبة متى تريد وَعلى من تريد من أبناء هذا العالم وهذه الأُمَّــة المستذَلَّة.

ذلك والله هو العارُ والشنار على أبناء هذه الأُمَّــة التي -بذل واستكانة- قبلت ورضيت بذلك، من سارع -حديثاً أَو سلفاً- إلى التصديق على أن تكونَ أمريكا هي من يقود التحالف العالمي ضد ما يسمى بالإرهاب؟

ومن هو الإرهاب الحقيقي ما هو من وجهة نظر أمريكا ما هو الإرهاب؟

ذلك ما يقوله الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي في مطلع العام 2002م: إن الذي في رأس قائمة الإرهاب في نظر الأمريكي واللوبي الصهيوني من يسعى لتبصير العالم الغافل بخطر سياسات اليهود الصهاينة والمتخبط في مستنقع العمالة والولاء الأعمى لهم «هو ذلك الجهاد الذي تكرّرت آياته على صفحات القرآن الكريم، هذا هو الإرهاب رقم واحد، من وجهة نظرهم».

إذاً فذلك في وجهة نظرهم هو الإرهاب الحقيقي (القرآن والجهاد في سبيل الله) الذي ولحربه وللقضاء عليه تسعى أمريكا بكل قواها وقوى أَيْضاً من جعلتهم جهلاً وغفلةً وخُصُوصاً أنظمة أمتنا الإسلامية يؤيدونها ويقفون معها؛ بجعلها هي من تقود هذا الحلف العالمي لمواجهة ما تسميه بالإرهاب.

ولنعرف الحقيقة عن هذا الحلف ومن يقوده وذلك من منظور الشهيد القائد وهو الحق لا غيره حينما قال: «ومن هو الذي يقود التحالف العالمي؟ أمريكا، أمريكا هم اليهود، وأمريكا هي «إسرائيل»، اليهود هم الذين يحركون أمريكا ويحركون «إسرائيل»، ويحركون بريطانيا، ومعظم الدول الكبرى، اليهود هم الذين يحركونها».

نعم يا سيدي بذلك سلّمنا ولكن الأكثرية وللأسف من أبناء أمتنا وهذا العالم عن ذلك غافلون وأن أمريكا هي «إسرائيل» وأن «إسرائيل» هم اليهود واليهود هم بقيادة اللوبي الصهيوني من يحركون كُـلّ تلك الدول والتكتلات الظلامية من الأنظمة الغربية لحماية هذا الصلف اليهودي المزروع في جسم هذه الأُمَّــة؛ ولهذا فهم متحزبون بما يملكون في هذا العدوان نصرةً للصهيوني شرعنةً لجرائمه وحفاظاً على أمنه وسلامته.

إن ما يحصل اليوم بقيادة الأمريكي والبريطاني من عسكرة للمياه وَللملاحة الدولية وَما فيه من تهديد كبير لأمن الملاحة البحرية وخطوط التجارة العالمية، كذا عدوان سافر وغير مبرّر من قبل هذه الدولتين على الشعب اليمني على خلفية مواقفِه المشرِّفة المساندة للشعب الفلسطيني المظلوم والمرتكَب بحقه أبشع الجرائم الوحشية، في البحرَين الأحمر والعربي لهو تآمر وَانحياز صريح مع ذلك الصلف اليهودي وشرعنةٌ لجرائمه النازية بحق أبناء قطاع غزة، وذلك ما لا يرتضيه اليمنيون.

فهم على موقفِهم الحر والمشرِّف مُستمرّون ولن يوقفهم عن ذلك لا تحزُّبُ المتحزبين من قوى الصليبيين ولا تصنيفاتهم غير الشرعية؛ فهم منكسرون ومنهزمون ولا جدوى مما يفعلونه.

كان الأجدى والقرار الأصوب والأقرب من سلك هذه الطرق الملتوية والتي لا تزيد الوضعَ إلا تأزُّماً؛ مِن أجل الكيان الصهيوني لو كانوا يفقهون هو إيقافُ العدوان على غزة وفكّ الحصار، وذلك فقط ما سينهي هذه الأزمة في المياه الإقليمية.

هل بإمْكَان علماء الأُمَّــة أن يربّوا الأُمَّــةَ التربيةَ الإيمانية؟!

عدنان علي الكبسي

حُكَّامُ العرب والمسلمين ليسوا مَحَطَّ شَكٍّ عند كُـلّ المسلمين، قاصيهم ودانيهم وكبيرهم وصغيرهم وعالمهم وجاهلهم وصالحهم والفاسد فيهم، ولا يختلف فيهم اثنان من الموالين والمروجين للحكام أَو من المعادين لهم أنهم عملاء بالدرجة الأولى وبنسبة امتيَاز لأعداء الأُمَّــة من الأمريكيين والإسرائيليين، ولا يستطيع أحد إنكار عمالتهم، وإن زيَّنوا للناس عمالتَهم بعناوينَ مختلفةٍ ولكنهم لا ينكرون ذلك وإن كانوا لحكامهم جُنْدًا محضَرين.

إذا كان حكام العرب والمسلمين معروفين ومشهورين بأنهم عملاء ولذلك يتنافسون؛ فبالطبع ليسوا جديرين بأن يربوا الأُمَّــة التربية الإيمانية؛ لأَنَّهم يعرفون أن الإيمان لا يمكن أن يقبل الظلم والفساد والعمالة، وليس هناك ولا بنسبة مثقال ذرة من أملٍ عند الشعوب الإسلامية أن حكامها سيهتمون بتربيتهم التربية الإيمانية.

ولكن هل علماء الأُمَّــة بإمْكَانهم أن يربوا الأُمَّــة التربية الإيمانية بدون أعلام الهدى من أهل البيت؟!، علماء الأُمَّــة يعرفون ويفهمون أن الأُمَّــة أحوج ما تكون إلى تربية جهادية في هذه المرحلة من تاريخها بالذات، ولكن لا يمكن هذا على أيديهم أبدًا، ولا يمكن أن يتأتى على أيديهم أبداً، لماذا؟!.

ألأَنَّهم يرون أن الأُمَّــة لا يمكن أن تنهض بمسؤوليتها حتى وإن تحَرّك العلماء أجمعون؟!، لا، والشاهد على هذا دخول الشعب اليمني في معركة «طُوفان الأقصى»، وحضوره الفاعل والمؤثر بصواريخه ومسيَّراته وقواته البحرية ومظاهراته ومسيراته الجماهيرية المليونية في كُـلّ أسبوع، وكذلك المجاهدون الصابرون الصامدون في قطاع غزة ومجاهدو حزب الله والحشد الشعبي.

لماذا انطلق علماء السوء ليسكتوا الناس عن الحديث ضد أمريكا وإسرائيل؟!، ولماذا علماء آخرون سكتوا عن جرائم الصهاينة في حق إخوتنا الفلسطينيين وكأن الأمر لا يعنيهم؟!

لماذا الكثير من دُوْرِ القرآن ودُوْرِ الحديث والمراكز العلمية في كثير من البلدان الإسلامية حتى لا يتخافتوا بينهم تجاه الإبادات الجماعية في قطاع غزة؟!

لماذا خشعت أصواتُ الكثير من العلماء والخطباء والدعاة للإجرام الصهيوني الغاصب المجرم المحتلّ ولا نكاد نسمعُ لهم حتى همسًا؟!

لماذا رأينا علماءَنا مهطعين إلى سلاطين الجور قلوبهم قلوب الشياطين، لا يهتدون بهدي الله ولا يستنُّون بسُنة رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله-، وهؤلاء السلاطين مقنعو رؤوسهم أمام شواذ أمريكا، خاشعة أبصارهم لهيمنة رأس الشر، أرهقوا الشعوب بالذلة والخنوع والاستسلام، ودجنوا الأُمَّــة لليهود؟!

لماذا صمّت آذانُكم من صرخات الأطفال واستغاثة الثكالى وتأوهات الجرحى وعويل الضعفاء من الرجال والنساء والولدان في قطاع غزة لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلًا؟!

لماذا عميت أبصاركم بعمى قلوبكم عن مشاهد دماء الأطفال وأشلاء النساء ودمار المنازل في غزة الجريحة؟!

أين طلابُكم النبلاءُ في ميادين الجهاد في سبيل الله إن كنتم ربيتموهم تربيةً إيمانية؟!، لقد أصبح المسلمون في مواجهة مع الكفر الصريح في قطاع غزة، والمسلمون يخوضون المعركة المساندة لإخوتنا في غزة في مواجهة مباشرة مع الكفر البواح في البحرين الأحمر والعربي وباب المندب يا من دجنتم الأُمَّــة لطاعة الحكام الظالمين إلا أن تروا كفرًا بواحًا، هل رأيتم اليوم الكفرَ البواحَ في الصهاينة الإسرائيليين وفي الأمريكيين والبريطانيين أم أن قلوبَكم مرتابةٌ ولا زلتم في رَيْبِكم تترَدّدون؟!

لماذا لم تستمر مواجهتكم ولو مواجهة كلامية في مساجدكم على المنابر، في المدارس، والجامعات، والمؤلفات والحلقات، والدروس والمحاضرات أم أن إسرائيل اليوم لم تعد لكم عدوة؟!

لماذا تخلفتم أنتم وطلابكم ومؤيديكم عن نصرة المضطهدين في فلسطين؟!، أما وجب عليكم أن تنادوا للجهاد في سبيل الله وعشرات الآلاف من الشهداء والجرحى في قطاع غزة؟!

أَمَا بنيتم رجالًا صدقوا ما عاهدوا الله عليه، أم أنكم بنيتم أناس صدقوا ما عاهدوا أمريكا عليه، فعمهم الصمت ولزموا السكوت وتنصلوا عن مسؤوليتهم، متجمدون لا يتحَرّكون ولا يحركون ساكنًا؟!

نحن تربَّينا التربيةَ الإيمانية، التربية الجهادية، التربية التي جعلت أحبَّ الأمور إلينا أن نتحوَّلَ إلى ذرات تُبعثَر في الهواء أشرف لدينا، وأحب إلينا، وأرغب إلينا، من أن نرى طفلًا يَئِنُّ، أَو امرأة تذرف الدموع، ونحن بفضل الله تربينا على يد علم الهدى ومصباح الدجى من أهل بيت رسول الله سيدي ومولاي السيد المولى عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله.

فالتربية الإيمانية لا تكون إلا في ظل أهل البيت، كما قال الشهيدُ القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه-: (التربية الإيمانية لا تكون إلا في ظل أهل بيت رسول الله، لا تكون إلا على يدي أهل بيت رسول الله -صلوات الله عليه وعليهم-، هذا ما شهد به التاريخ).

أهميّةُ تحَرّك الجبهة الحقوقية والقانونية لنصرة فلسطين

يحيى صلاح الدين

شرفٌ كبيرٌ سيضاف لليمن لو نسمع عن تحَرّك للجبهة الحقوقية والقانونية لنصرة فلسطين جنباً إلى جنب الجبهة العسكرية التي رفعت رأس اليمن عاليًا.

المطلوب في هذه المرحلة وجود مساعٍ تبذلها شخصيات حقوقية وقانونية وخبراء وأكاديميون ومحامون ومنظمات وجمعيات مجتمع مدني للبدء بتشكيل نواة لاتّحاد حقوقي قانوني عالمي لنصرة فلسطين يكون مركزه الرئيسي في صنعاء، يعمل على تقديم الدعم والإسناد لقضية ومظلومية الشعب الفلسطيني في هذا الملف.

الجهود التي تبذل تتضمن العمل على تقديم البيانات والشكاوى ضد «إسرائيل» في المنصات الحقوقية الدولية كمجلس حقوق الإنسان، وكذلك رفع دعاوى قضائية أمام المحاكم الدولية والدعوة إلى تفعيل مبدأ المساءلة الجنائية الدولية؛ لما لذلك من أهميّة في ضرب مكانة الهيمنة الأمريكية الإسرائيلية وَكشف وفضح جرائم اليهود بحق الشعب الفلسطيني، وكذلك فضح تآمر الحكومات المتصهينة أمام شعوبهم وخاصةً في أُورُوبا وأمريكا.

ترك الساحة الدولية خالية من أي تحَرّك يعزز سياسة الإفلات من العقاب لدى الكيان الإسرائيلي لكن وبالرغم من هيمنة الغرب على المنصات الحقوقية والقضائية الدولية إلَّا أن التحَرّك فيه يسبّب إزعاجاً وإرباكاً لهم ويفضحهم أمام شعوبهم، لذلك فَــإنَّ العمل على رصد وتوثيق جرائم اليهود وتقديم هذه الملفات الجنائية أمام المحاكم الدولية خطوة هامة يسبب اهتزازاً لثقة وتعاطف الشعوب في الغرب مع اليهود، وَهذا يمثل إزعاجاً وإرباكاً للصهاينة ويفقدهم عملية الاستمرار في ابتزاز الغرب ودعمهم له.

فوقوف الكيان الصهيوني متهماً بجرائم الإبادة أمام محكمة الجنايات الدولية أَو محكمة العدل الدولية أَو المحاكم الوطنية ذات البعد والاختصاص الدولي يضرب مكانته الوهمية الكاذبة أمام شعوب العالم، ويجعل الكيان خائفًا ليس مما يمكن لهذه المحاكم أن تصدره؛ لأَنَّه في النهاية يثق في وقوف الحكومات المتصهينة في الغرب معه وتأييدها لجرائمه لكنه يخاف على مكانته لدى الرأي العام الغربي والعالمي الذي سعى بكل وسائل التضليل والخداع على أن يصور اليهود مضطهدين ومساكين، والذي ظل يطالب بالتعويض لعقود وَيبتز الغرب بحجّة تعرضهم للهولوكوست في أربعينيات القرن الماضي.

نافذة القضاء والمحاكم وسيلة هامة للتأثير على الرأي العام في الغرب، ولا يستطيع الكيان شراء سكوتها بشكل مماثل لشرائه لوسائل الإعلام الكبرى التي يملكها ويتحكم بها اليهود، والتي أسهمت بإخفاء وتبرير جرائمه بحق الشعب الفلسطيني.

لاحظنا الإرباك والخوف على الصهاينة من الدعوى الذي رفعتها جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية ضد «إسرائيل»، تصدر خبر اتّهام الكيان الإسرائيلي بارتكابها جرائم إبادة جماعية كُـلّ وسائل الإعلام الغربي والعالمي وعلى مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مهين وفاضح لليهود، وأصبحوا أمام العالم مجرمي حرب وإبادة جماعية ومنبوذين من شعوب العالم.

تظافر الجهود للمعنيين بهذا المجال مطلوب جِدًّا؛ لأَنَّه على أقل تقدير يستنزفه ويربكه ويفضحه أمام الرأي العام الغربي وشرف كبير أن يبدأ ويتشكل هذا التكتل من صنعاء ونأمل أن ينظم إليه أحرار العرب والعالم أجمع، خاصةً المعنيين بهذا المجال والاتّجاه إلى ملاحقة الكيان الصهيوني في المحاكم الدولية وتفعيل مبدأ المساءلة الجنائية الدولية كي لا تشعر «إسرائيل» أن بإمْكَانها الإفلات من العقاب؛ فطبيعة اليهود الخبيثة ستدفعهم إلى ارتكاب المزيد من الجرائم بحق الشعب الفلسطيني وبقية الدول العربية والإسلامية.

مقتطفاتٌ نورانية

حـاول أن تغير من نفسـك حتى تصبح إنْسَـاناً فاعـلاً قادراً على تغيير نفسـية المجتمـع بأكمله نحو الأفضـل، نحو الأصلح، نحـو العزة، نحو الشرف، نحو الاهتداء بهـدي الله، نحو طريق الجنة طريق رضوان الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-. **[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:6]**

كُلّ عمل ترى أن فيه رضا الله وإنْ كان لدى الآخرين لا شيء، أَوْ كنـت تـراه أنت قليلاً فيمـا يجب عليك أن تؤديـه، قدره حق قـدره، ثم حـاول، حاول أن يدفعك اهتمامـك إلى أن تنال الأمور الكبيرة التي فيها لله رضا. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:5]

القُـرْآن الكريم عندمـا يحدثنا كيف نكون أَنْصَـاراً لدينه هو يؤهلنا في نفس الوقت، بدأ من توليه هو؛ لأنها ثلاثة أشياء نمشي فيها بشكل واعٍ في تولينا، تولينا لله، تولينا لرسوله (صلوات الله عليـه وعلى آله)، تولينا للإمام علي (عليه السـلام). **[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:16]**

ونحـن في زمنٍ التضليل فيه بلغ ذروته في أسـاليبه الماكرة، في وسـائله الخبيثة، في خداعه الشـديد، فإن المواجهة تتطلب جنداً يكونون على مسـتوى عال من الوعـي. **[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:5]**

من السنن الإلهية أن اليهود لا يمكن أن يكون تخطيطهم (مُحْكماً ومكتوماً) مئة بالمئة

المسيرة : خاص

إذا لم ينطلق الناس في موقفٍ معين.. سيُبْلون بأصعب منه:ـ

أَكَّـدَ الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْهِ- في محـاضرة (ملزمـة) الـدرس الخامس مـن دروس رمضـان إلى أن النـاسَ عندما يأمرهـم اللهُ بأمـر، لا يسـتمعون له، ولا ينطلقـون الانطلاقةَ المطلوبـةَ منهم، فإن اللهَ سـيبتليهم بمواقـفَ أصعب ألف مرة، كما حـدث لبنـي إسرائيـل الذيـن أمرهم اللـه أن يذبحـوا بقرةً عاديـةً، من أي نوع كان مـن البقـر، ولكن تسـاؤلاتهم وعدم انطلاقتهـم لتنفيذ أمر اللـه، جعل الأمر في النهاية صعب عليهم، حيث أنهم لم يجدوا البقـرة المطلوبـة إلا بأغـلى الأثمان، حيث قـال: [{ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَـا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّـهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْـرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا} (البقـرة: من الآية69) هنا يبين لنا نسـبة لونها: هل صفراء ورديـة، أَوْ صفراء فاقعة، أَوْ صفـراء طبيعية, لأن اللون الواحد كأنه أيضاً درجـات. {صَفْرَاءُ فَاقِـعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ}(البقرة: مـن الآية69) ألم يبين هنـا جواب موسى في الدرجـة هذه؟ حاول أنـه يقدم لهم، يشـخص القضية بشـكل كامل {صَفْرَاءُ فَاقِـعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ} (البقرة: من الآية69) لـم ينفع {قَالُوا ادْعُ لَنَـا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَـا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَـابَهَ عَلَيْنَا}(البقرة: مـن الآية70) هم بقر هم، في الواقع، عندما يصبح الناس بقراً تكون الأمور متشـابهة عليهـم، والأمور معماة عليهـم ولا يفهمـون ولا يسـمعون ولا يفقهـون. {قَالُـوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَـيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ}(البقرة:70) نحن على استعداد أن نلتـزم بيِّن لنـا هذه المرة فقـط! يعني: عـسى إن شـاء اللـه نحصِّـل البقـرة هذه المطلوبة! هو من البداية المطلوب بقرة أيَّ بقرة يذهبون من السوق يأخذونها أَوْ من عند أي فلاح من أطـرف بيت ويذبحونها. {وَإِنَّـا إِنْ شَـاءَ اللَّـهُ} عـسى أننـا سـنجد البقرة المطلوبة ونذبحهـا. {قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَـا بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلا تَسْـقِي الْحَرْثَ}(البقـرة: مـن الآيـة71) بقرة، لم يسـنوا عليهـا، ولا اسـتخدموها في حراثة الأرض {مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا} (البقرة: من الآية71) ليس فيها عيـوب ولا فيها خلط من الألوان - كما يقولون - {لا شِيَةَ فِيهَا} ليس فيها عيوب، وفي نفس الوقت لا يوجد فيهـا ألوان أُخْـرَى، على لـون واحد. هنا أليسـت البقرة بدت نـادرة أكثر؟ كلما زاد السـؤال كلما جاءت القضية بشـكل نادر أكثر. هـذا مؤشر، مؤشر خطير بالنسـبة للنـاس، إذا مثلاً موقف معـين لم ينطلقوا فيه قـد يبلون بأصعب منه، مـا انطلقوا، قـد يعاقبون بأن يقحمـوا في أصعب منه، وهكذا].

مثالٌ من عهد النبوة.. يوضح ما سبق:ـ

ضَرَبَ الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -سَـلَامُ اللـهِ عَلَـيْهِ- مثالاً من القُـرْآن الكريم يوضّح بأن مَن لا ينطلـق ملبياً أوامرَ الله من أول وهلة سـوف يبتلون بأمور ينطلقون فيها أصعـب بكثـير، حيـثُ قـال: [في موضوع الجهـاد يوجد مثل لهـذا: {قُـلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِـنَ الْأَعْرَابِ سَـتُدْعَوْنَ إِلَى قَـوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ}(الفتح: من الآية16) لـم يرضوا يتحَـرّكـوا أن يقاتلوا أناسـاً عاديين مثلهـم تخلّفـوا جبناء, ما كان الموضـوع بالنسـبة لهـم؟ أعني ماذا كانت النتيجة بالنسـبة لهـم، للمخلفين؟ أن يُقحمـوا بطريقـة لا بـد منهـا واحدة من اثنتـين: {تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْـلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْراً حَسَناً وَإِنْ تَتَوَلَّوْا} (الفتـح: مـن الآيـة16) أليـس هـذا أمراً صارماً؟ ليس لديكم مجال من أن تطيعوا وتتجهوا فعلاً لقتالهـم وقدهم {أُولِي بَأْسٍ شَـدِيدٍ} وهـم كانـوا يهربـون مـن أناس عاديين {تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْـلِمُونَ}(الفتح: مـن الآيـة16) {وَإِنْ تَتَوَلَّـوْا كَمَـا تَوَلَّيْتُـمْ مِـنْ قَبْـلُ يُعَذِّبْكُـمْ عَذَابـاً أَلِيماً}(الفتـح: مـن الآية16) بينما العكـس متى ما اتجه النـاس في قضيـة، في موقـف، هـي تبـدو سـهلة فليفهموا بأنـه عندما ينطلقون في هذا السـهل يكون بالشـكل الذي يسـهل العسـير فيما بعد، يأتي تدخل إلهي تكون انطلاقتهـم في هـذا الموضـع يعينهـم على مـا هو صعب فـلا يبقى حتـى ولا صعب بالشـكل الطبيعـي، انطلاقتهـم في تلـك القضية التي تبدو سـهلة تسـاعدهم على أن تبقـى القضايـا الأُخْـرَى تكون أسـهل من واقعها, أسهل من واقعها فعلاً].

ما الحكمة الإلهية من (الأمر) بذبح البقرة؟!

اسـتخرج الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْهِ- من خلال اسـتعراضه لقصة بقرة بنـي إسرائيل (سـنة إلهية) قائمـة إلى أن تقومَ السـاعة أَلَا وهي: أن اليهود لا يمكن لخططهـم أن تكـونَ مكتومـةً ومحكمةً مئـة بالمئة، بل لا بـد أن يتركوا من ورائهم ثغرةً تفضَـحُ مُخَطّطاتهـم ومؤامراتهم، وهذا هو معنـى قوله تعالى: [والله مخرج ما كنتـم تكتمون]، وهـذه الثغرة يتعرف عليها ويكتشفها المهتم المتأمل المستبصر مـن الناس، وأنه ليس بالضرورة أن يكون هنـاك وحي منزل من السـماء لنكتشـف مؤامرات اليهود، بل ممكن اكتشـافها من خلال الثغرات التي يتركونها، قال الشَّـهِيْد القَائِد: [إذاً المسـألة هذه فيها عبرة كبيرة بالنسـبة لنـا، وتعطـي طمأنة بالنسـبة لـصراع الناس مع بنـي إسرائيل، في مجال صراع الناس مع بني إسرائيل. لاحظ كيف القضيـة: كان بالإمْكَان أن يأتي وحيٌ من جهة الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى- يخبر بالقاتل مَـن هو ولا يقول بقـرة ولا شيء، ألم يكن بالإمْـكَان هذا؟ لكـن القضية هنـا يوجد شـخص واحـد مقتـول، الشـخص الذي قتلـه دبّر لأن يقتله في ظروف غامضة، أي كانت خطة محكمة محاطة بسرية تامة. تجد هنـا الآية توحي: بأن اللهَ -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- يهيئ أن يكون هناك ما يكشـف من الواقع لا يكـون هناك حاجة إلى وحي إلهـي مباشر في نفس كشـف القضية. إذاً هنا ذبحوا البقـرة، وضربوه بشريحة من هذه البقرة، قالوا: إن هذا المقتولَ قام فعلاً وأخبر بقاتله، يأتـي بعدها: {وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ}(البقرة: من الآية 72).

بنـوا إسرائيل وصلوا إلى حالة بالنسـبة لنفسـياتهم، أَصْبَحـت نفوسـهم سـيئة فعـلاً. حصل لديهـم خبث، حصـل لديهم نظرة سيئة بالنسبة لباقي البشر، ونظرة سـيئة بالنسـبة لله! لهذا حكى الله عنهم في مواضـع أُخْـرَى في القُـرْآن الكريم كيف كان فيهم جرأة على الله: {يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ} (المائدة: من الآية64) {إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَـاءُ}(آل عمـران: من الآيـة181). ألم يحـكِ الله هكـذا عنهم؟ هـم في واقعهم لا يـزالُ لديهم نـوع ذكاء، وخبـث وجرأة في التخطيـط، هم عندما يجتمـع لهم عداوة للنـاس، للبـشر، كراهيـة، قلـة خوف من اللـه، ينظـرون إلى الله وكأنـه واحدٌ منهم لا بـد أن يتأقلـم معهـم، وينفـذ الخطط التي يعملونها! وقـدرة على التخطيط هذا معنـاه: أنهـم سـيضرون بالبشر بشـكل رهيب، فكأنها سـنة إلهية بالنسـبة لهم: لا يتوفـر لهـم التخطيط بالشـكل المحكم تمامـاً بحيث لا ينكشـف {وَاللَّـهُ مُخْرِجٌ} بعبـارة اسـم الفاعـل التـي تعنـي وكأنه سـنة لديهم: أن يخرج ما تكتمونه {وَاللَّهُ مُخْـرِجٌ مَا كُنْتُـمْ تَكْتُمُـونَ}. عندما تنظر والقضيـة هنا تبدو قضية محدودة يعني: هناك شـخص واحد قتل، وخطة دبرت في ظـروف كانت ناجحة هـذه الخطة، وَكان ضحيتها شخص واحد قتل. إذا كانت هذه المسـألة كلها لكشـف ما كتموا ولكشـف هذه الخطة فافهم بأنـه تقريباً بالأولى أن تكون سـنة إلهية: أن يكشـف للمتأملين، للمتوسـمين، للمتفهمـين، للمهتمـين، أن يكشـف الخطط التي قد تكون ضحاياها شـعوب، ضحاياها العشرات مـن الناس، المئـات مـن النـاس، ضحاياهـا ديـن، ضحاياهـا مقدسـات، ضحاياها أشـياء كثيرة جداً، قضية ملموسة هذه، ملموسة فعـلاً على أرض الواقع في زماننا هذا فضلاً عن غيره].

إسـقاط آيـة {وَاللَّـهُ مُخْـرِجٌ مَـا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ} على واقعنا الذي نعيشه اليوم:ـ

وأسـقط الشَّـهِيْد القَائِـد -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْهِ- (والله مخرج مـا كنتم تكتمون) عـلى واقعنا من خلال حادثتين شـاهدتين على صدق الآية:ـ

الحادثة الأولى: أحداث الحادي عشر من سبتمبر2001م في نيويورك:ـ

قال الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْهِ-: [قضيـة التفجيرات في أمريـكا هذه خطة خبيثـة جداً، ولا بد أنهـا صيغت في ظروف دقيقـة؛ لأنهم بحاجة قصوى إلى أن تكون سرية تماماً، سريـة تماماً؛ لأنها خطةٌ لو تنكشـف داخل أمريكا لَكانـت خللاً كبيراً عليهم هم، داخل أمريكا نفسها فضلاً عن بقيـة العالم، خطة محكمـة ليبني عليها مـبرر وذريعة لضرب الشـعوب الأُخْـرَى، واجتيـاح الشـعوب الأُخْـرَى، واحتلالها تحـت عنـوان: [إرْهَـاب، مكافحـة إرْهَـاب]، تنفذ الخطة هـذه. تجد كيف أحيطـت بهـذه: {وَاللَّـهُ مُخْـرِجٌ مَـا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ} من البداية أعني: عندما يكونون هـم مُخَطّطين تماماً لا بد أن تبقى ثغرات تفضـح، لا بد أن تبقى ثغرات تفضح لكن تفضحهـم أمام من؟ أمام من هم عارفين لهم من نفس القُـرْآن، أمام من يعرفون ويتأملـون ولديهـم اهتمـام أن يعرفـوا، تهمُّـهُ القضيـة أن يعـرف، أما لـذي ليس عنده اهتمام سيكون هو ضحية للتضليل، ولو هناك مؤشرات تكشـف. تهاوى البرج بطريقـة يدل أن هناك تفجـيراتٍ داخلية، تـضرب الطائـرة هنـاك في بـرج رفيع في طابـق رفيع وتـرى تفجيرات من أسـفل! هذا ليس طبيعيـاً أن يكون بفعل الطائرة فيهوي ذلك البرج بكل طوابقه، كم طوابق فيه تهـوي تراها أمامك وهـي نازل وهي مـا زالت سـليمة هي يعنـي: أن هناك من تحت تفجيرات، رجـال الإطفاء - يقولون عنهـم - الذين ذهبوا إلى الموقع يسـمعون تفجـيرات داخليـة. كُلّ مـرة وظهر شيء يكشف، يكشف ما يكتمون في هذه الخطة الخبيثة حتى فعلاً قالوا: إنه أَصْبَح تقريباً عند العرب أذكر مرة في استبيان يتحدثون عنه في مقابلـة أنه تقريبـاً ربما قد يكون 90% يعرفـون أن هـذه القضيـة كانـت مدبرة داخلياً].

الحادثة الثانية: حادثة المدمرة (كول) في عدن:ـ

قال الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْهِ-: [حصـل هـذا في السـفينة التـي فجرت في [عدن] رتّبوها خطة مـن أجل أن يلصقوا باليمن بـأن هنـاك إرْهَـابـاً وإرْهَـابيين، إذاً نحـن بحاجـة إلى أن ندخـل ونكافـح الإرْهَـابيـين هـؤلاء! أي أن نحتل. التفجير نفسـه نسَـوا هم أنـه قد يكـون التفجير عندمـا يكـون من داخـل سـتفتح فتحة خـارج ألم ينسـوا؟ هذه القضية أليسـت بديهيـة؟ لكن لا. إذا اللـه في الموضوع الله يقول: {وَاللَّـهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ}(يوسـف: مـن الآيـة21) ليس هنـاك أحـد يمكن أن يكـون ذكياً أمام اللـه -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى- عـلى الإطـلاق، في الأخـير يفضحه بشـكل يبـدو غبياً في تخطيطه، فعـلاً يبدو وكأنه غبـي! مـع أنهـم ليسـوا أغبيـاء، هـم في موضوع التخطيط ليسوا أغبياء، فقط إن اللـه يفضح ويخرج مـا يكتمون. انفجار السـفينة، كان انفجـار فتحـة الحديد إلى خـارج، ولكن أحياناً قد يكون هناك أناس بقـر مـن خـارج حقيقـة تجـد اليمنيين أنفسـهم بعدما قالوا: بأن هـذه كلها تدل عـلى أن التفجير داخلي. جـاء الأمريكيون بفرقـة تحقيـق جاهـزة مجهزيـن كيف يحققـون، وكيـف يطلعـون تقاريـر عن نتيجة التحقيق قالوا: هـذا عمل إرْهَـابي من خارج! في الأخير ألم يظهر مسـئولون يمنيـون يقولون: نعم عمـل إرْهَـابي! أما هـؤلاء صحيـح يطلعـون بقـراً، حقيقة. إن الـذي لا يفهـم المؤشرات التي تكشـف مُخَطّطـات بني إسرائيل والله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- كما لـو كان قد تكفـل فعلاً بأن يكـون فيها مـا يفضحها ثـم يأتي يوافق معهـم، هذا هـو الـذي يعتبر بقـرة لبني إسرائيـل. في الأخـير لا تـدري إلا وقـد هم يقولـون فعلاً: هذا عمـل إرْهَـابي، يعني: إرْهَـابي انطلق من بلادنا! وينزلون تقريراً من [رئاسـة الوزراء] يدونون فيه الأشياء التـي يزعمون أنها أحـداث إرْهَـابية منها تصوير للسـفينة هـذه، في نفس الصورة، في الكتاب نفسـه، ترى أنـت أن الفتحة إلى خارج كيف سيحصل هذا؟ فتحة إلى خارج إلا إذا كان التفجـير من داخل. قالوا: عمل إرْهَـابي!. ماذا يعني هذا؟ يعني أن هؤلاء أنـاس لا يبالـون، لا يبالون بهذا الشـعب نفسه، بأن يسمحوا أن تمرر ذريعة معينة للأمريكيين هي الذريعة الرئيسـية والمبرر الرئيسي لأن يتدخلوا في شـأن هذا البلد وأن يحتلـوه وأن يتدخلوا في مناهجه ويتدخلوا في إخفاء نسـبة كبيرة من القُـرْآن الكريم، فيوافقـون معهـم. أي أنهم هنـا لو كانوا مخلصـين لدينهـم، لـو كان فيهـم رحمة لشـعبهم، لـو كانـوا مخلصـين لوطنهم، لـم يوافقوا أبـداً في القضية هـذه التي هم عارفين بأنهـا تقدم كذريعـة، لقالوا: أبداً هذا تفجير من داخل، فلماذا؟ يأتي ليقول: نعـم عمـل إرْهَـابي، وسـلّمنا..!! يسـلِّم للأمريكيين وهي كذبة واضحة فعلاً، لكن قـد يكون بعضهم جملاً لبنـي إسرائيل أَوْ بقرة لبني إسرائيل، حقيقة].

مصرعُ 3 جنود أمريكيين ووضعُ 34 مصاباً تحتَ الملاحظة

المسيرة : متابعات

أكّـد الرئيس الأمريكي جـو بايدن في بيان، أن «قلـب أمريـكا مثقـل بمقتـل 3 جنـود في الهجـوم عـلى قواتنا شـمالي شرقـي الأردن»، ولفت إلى أن إدارتَـهُ «نجمع المعلومات عن هذا الهجوم ونعلم أنه تم تنفيذُه من قبل جماعات متطرفة مدعومة من إيران".

وقال بايـدن: إن «الهجوم عـلى قواتنا الذي أسفر عن مقتل 3 عسـكريين نفذته جماعات متشـدّدة مدعومـة من إيـران تعمل بسـوريا والعـراق»، وَأَضَـافَ، "3 عسـكريين أمريكيين قُتلـوا وأُصيب آخرون بهجوم بطائرة مسـيرة عـلى قواتنا شـمالي شرقي الأردن قـرب حدود سـوريا»، متوعداً بالقـول: «سنحاسـب كُـلّ المسـؤولين عن الهجوم الذي اسـتهدف قواتنا في الوقت المناسب وبالطريقة التي نختارها".

ونوّه أنه «سـنحافظُ على الالتـزام المقدَّس تجـاه عائلات الضحايـا وبمكافحة الإرهاب»، مؤكّـداً بالقول: «لا يسـاور أحد الشـك في أننا سنحاسب جميع المسؤولين عن هذا الحادث».

في السـياق، قالت القيادة الوسـطى للجيش الأمريكـي في بيـانٍ لهـا: «هذه أول مـرة يقتل فيها جنـود أمريكيون في هجمات على مصالح أمريكية منذ بدء الحرب على غزة».

بـدوره، أكّـد بيـان وزارة الدفـاع الأمريكية «البنتاغـون»، أن «مـا تعرضـت لـه قواتنا في الأردن تصعيد خطير".

وكانت شـبكة الـ CNN الأمريكيـة نقلت مسـاء الأحـد، نبـأ مقتـل 3 جنـود أمريكيين وإصابة نحو 24 في هجـوم على موقع للقوات الأمريكية على حدود الأردن وسـوريا، دون أن تشير إلى تفاصيل الهجوم.

بدورهـا، نقلـت وول سـتريت جورنال عن مسـؤول أمريكي قولـه: إن «الهجوم وقع ليلاً في البرج 22 وهو موقعٌ صغيرٌ في الأردن بالقُرب من الحدود السورية".

وأكّـد مسـؤول أمريكـي لـ «رويـترز» أنه «مـن المحتمل ارتفـاع الإصابـات بهجوم على عسـكريين أمريكيـين بـالأردن مـع وضع 34 تحت الملاحظة".

وسـارع المتحدث باسـم الحكومة الأردنية بالإعلان أن «الهجوم الذي استهدف عسكريين أمريكيـين لـم يقـع عـلى الأرض الأردنيـة"، وَأَضَـافَ، «مليشـيات إرهابية نفذت الهجوم الذي اسـتهدف قاعدة التنـف والقاعدة خارج حدودنا».

المقاومة الإسلامية في العراق تهاجمُ بالطيران المسيّر 5 قواعدَ للاحتلال الأمريكي في سوريا ومنشأة زفولون البحرية في فلسطين المحتلّة

المسيرة : متابعات

أعلنـت المقاومـةُ الإسـلامية في العـراق أنه «اسـتمرارًا بنهجنـا في مقاومـة قـوات الاحتـلال الأمريكـي في العراق والمنطقـة، وردًّا على مجازر الكيـان الصهيوني بحق أهلنا في غزّة، هاجم مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق، أمس السـبت، قاعدةَ الاحتلال في خربة عدنان بسوريا، بالطيران المسيّر، وتؤكّـدُ المقاومة الإسلامية استمرارَها في دك معاقل الأعداء".

كما أعلنت في بيان لها، أنَّ «مجاهدي المقاومة الإسلامية في العراق، هاجموا، فجر الأحد، بواسطة الطائرات المسيّرة، أربـع قواعـد للأعداء، ثلاث منها في سـوريا، وهـنّ (قاعدة الشـدادي، قاعدة الركبان، وقاعـدة التنف)، وَالرابعة داخل أراضينـا الفلسـطينية المحتلّـة وهـي منشـأة «زفولـون» البحرية".

وفي بيـان آخر، قالت: إن «مجاهدي المقاومة الإسـلامية في العـراق الأحـد قصفـوا، قاعـدة الاحتـلال قـرب مطـار اربيل شـمال العراق، بالطيران المسـيّر"، وأكّـدت المقاومة الإسلامية في العراق استمرارها في دَكِّ معاقل الأعداء.

معركة «طُـوفان الأقصى» في يومها الـ114..
العدوُّ يحاولُ عزلَ وتطويقَ المقاومة في بعض المحاور فيجد نفسَه محاصَراً فيها

المسيرة : خاص

خـاض أبطـالُ الجهـاد والمقاومـة الفلسـطينية ولليـوم الـ114 مـن معركة «طُـوفـان الأقـصى» البطولية، اشـتباكاتٍ ضاريـةً مـع جنـود العـدوّ «الإسرائيلي» في محـاور متعددة من قطاع غـزة، والتي كان من أبرزها معارك محور خان يونس.

في التفاصيـل، تعتـبر «خـان يونـس» منطقةً عمليات مكثّـفـة للعدو دفع العدوّ بـ 7 ألويـة للعمل حول وداخـل مدينة غزة وتحديداً الجزء الغربـي من المدينة، واللافت أن العـدوّ لم يُبْقِ سـوى كتيبتـين مدرعتين تابعتين للواء السـابع شرقي وشـمالي هذه المنطقـة وأدخـل اللـواء الإقليمـي 6643 المعـروف بلـواء «قطيـف» التابـع لمنطقـة العمليـات الجنوبيـة والمسـؤول عن جنوب قطاع غـزة وأمـن المسـتوطنات في منطقة أشـكول، والجزء الشـمالي من خط الحدود بين فلسطين ومصر.

تموضع العدوّ في منطقة العمليات:

عـلى الرغـم مـن إعـلان جيـش العـدوّ «الإسرائيـلي» الأحد، سـحب كتيبة «7107» من قطاع غزة، بعد أشـهر من المشـاركة في العدوان، وركز قواتـه في خان يونس جنوب القطـاع، وبحسـب القنـاة 13 العبرية، تعد هذه الكتيبة إحدى كتائب الهندسة القتالية التابعـة لقـوات الاحتياط، وقد شـاركت في العدوان شمالي قطاع غزة.

وقالـت وسـائل إعـلام «إسرائيليـة»: إنّ «الجيـش قلـص قـوات الاحتيـاط في قطاع غزة»، مضيفةً، أنّ «لواء الاحتياط «كرياتي» غادر خان يونس".

وتحت بند «سـمح بالنشر»، قال الإعلام العـبري: إنّ «لـواء الاحتيـاط 55 (مظلـي احتيـاط) قد أكمـل أَيْـضاً انسـحاب قواته من قطاع غزة»، فيما «من المتوقع أن ينضم لـواء احتياطـي واحـد (646) إلى القتـال في خان يونس في الأيّام المقبلة».

غـير أن مصـادر ميدانية عبرية أشَـارَت إلى أن العـدوَّ حـوَّلَ كُـلّ عملياتـه باتّجـاه المنطقتـين الجنوبيـة والغربيـة لمدينة خان يونس؛ نتيجـةً للتقدم الذي حقّقه من جهة الشارع رقم 5 شمالاً وشـارع البحر جنوباً وشارع مستوطنات غوش قطيف (سابقاً) غرباً ويقوم العدوّ بعملية واسعة على مدينة خـان يونس منذ 48 سـاعة بالاسـتعدادات التالية:

– اللـواء الإقليمـي 6643 (القطيف) من جهـة القـرارة شـمالي شرقي مدينـة خان يونس.

– لواء الكومانـدوز 89 التابع للفرقة 98 ووحداتـه الخَاصَّة (إيجـوز – دوفدوفان – ماغلان) شـمالي مدينة خـان يونس باتّجاه الطريق رقم5.

– اللـواء الرابع المـدرع (كيرياتي) التابع للفرقـة 319 التابعـة لقيـادة المنطقـة الشـمالية والـذي يضغط عـلى شرق مدينة خان يونس من جهة غرب بني سهيلا.

– اللـواء 55 كومانـدوز التابـع للفرقـة 98 والـذي يضغـط مـن الجهـة الجنوبيـة والجنوبية الشرقية لمدينة خان يونس.

– اللـواء السـابع المـدرع التابـع للفرقة الـ 36 والذي يضغـط من غرب مدينة خان يونس على مخيم المدينـة وتنتشر الكتيبتين 77 و82 التابعتـين له لتأمين شـمال وشرق مدينة خان يونس.

– لـواء جفعاتـي التابـع للفرقـة 162 ويضغطُ على مدينة خـان يونس ومخيمها من جنوبها الغربي.

– اللـواء الـ 35 المظلـي التابع للفرقة 98 وهو أهـم لواء مظلي في جيـش العدوّ يعمل داخل مدينة خان يونس في منطقتي الكتيبة والمحطة.

في السياق، تحاول القوى القتالية التابعة لهذه الألوية السـبعة احتلال أكبر مسـاحة ممكنـة من المنطقـة المفتوحـة داخل وعلى أطـراف مدينة خان يونس ضمـن نطاقيها الجغرافيين الجنوبي والغربي بعدما قسمت المدينـة إلى أربع مربعات عمليات وتعمل منذ 48 سـاعة على عزل وتطويق بعض الأحياء في المدينة كأحياء الأمل والنمساوي والمقبرة التركيـة ومحيـط جامعة الأقـصى وتفتش قواتها عبثاً عـن نقاط ضعف لتنفذ إلى قلب المدينة دون فائدة تذكر حتى الساعة.

أنشطةُ المقاومة خلال الـ24 الساعة الماضية:

حقّقـت المقاوَمَـةُ الفلسـطينية نتائـجَ مهمـةً باسـتهدافها قـوات العـدوّ المتوغلة في محـاور محافظة خان يونـس الشرقية، حَيـثُ أعلنـت كتائـب الشـهيد عـز الديـن القسّـام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسـلامية حمـاس، اسـتهدافها أكثـر من دبابة من نوع ميركافا بقذيفتي «الياسـين 105» في حي الأمل غربي مدينة خان يونس.

كمـا أفـادت سرايـا القـدس، الجنـاح العسـكري لحركـة الجهـاد الإسـلامي في فلسطين، بأن مجاهديها خاضوا اشتباكاتٍ ضاريـةً مـع جنـود الاحتـلال الإسرائيـلي بالأسـلحة الرشاشـة والثقيلـة في محـاور التوغل بمدينة خان يونس.

مـن جانبها، اسـتهدفت قوات الشـهيد عمر القاسـم، الجنـاح العسـكري للجبهة الديمقراطيـة لتحريـر فلسـطين، صبـاح الأحد، تحشـدات لآليات الاحتلال المتوغلة في عدة محـاور في قطاع غـزة بقذائف الهاون من العيار الثقيل.

ودكـت كتائـب المجاهديـن، الجنـاح العسـكري لحركة المجاهدين، أَيْـضاً قاعدة الطـيران الإسرائيليـة في «رعيـم» بعدد من الصواريخ.

وأعلنـت سرايا القدس، اسـتهداف جنود الاحتـلال وآلياته في محاور التصدي للتقدم، جنوبي غربي مدينة خـان يونس وغربيها، بوابل من قذائف «الهاون».

وغربـي المدينة أَيْـضاً، اسـتهدفت سرايا القـدس دبابـة «ميركافـا» وناقلـة جنـد إسرائيليتين بقذائف الـ«R P G».

أما في وسـط قطاع غزة، وتحديداً شرقي مخيـم المغازي، فتمّ اسـتهداف خـط إمدَاد وسـير آليات الاحتـلال برشـقة صاروخية وقذائف «الهاون».

بدورهـا، أكّـدت كتائـب المجاهديـن، اسـتهداف مجاهديهـا تموضعـاً لجنـود إسرائيليين، غربي بيت لاهيا، شمالي القطاع، بقذائف «الهاون» من العيار الثقيل.

الضغطُ النفسي والنيرانُ الصديقة معضلة مرعبة للعدو:

في السـياق، تنفذ المقاومة الفلسـطينية عمليـة إطبـاق إعلامـي ونفسي مـن خلال زيـادة المحتـوى الذي يفضـح قتـال العدوّ الضعيـف وذلـك من خلال تنويـع عرض ما وثقتـه المقاومة في الميدان مـن عمليات قتل وقنص جنود ونسـف تجمعاتهـم المحصنة وتدمـير دباباتهـم وآلياتهـم بالأسـلحة المناسـبة، كما اسـتخدمت أُسـلُـوبا جديدا في الضغـط عـلى العـدوّ في قضيـة الأسرى الصهاينة لدى المقاومة.

حيـث نـشرت كتائـب القسـام؛ مسـاء السـبت، رسـالة لعائـلات أسرى الاحتـلال لـدى المقاومة في قطاع غـزة، تناولت مصير أبنائهـم المحتمـل في حـال اسـتمرت قوات الاحتـلال "الإسرائيـلي" بالحـرب وقصـف القطاع.

وقالت كتائب القسـام في رسـالتها التي بثتهـا عـبر منصتهـا في "تيليغـرام"، بعدة لغـات: "إلى عائـلات الأسرى.. إذَا اسـتمر نتنياهـو بالحرب فكونوا مسـتعدين لهكذا خبر".

ونـشرت صـورة عليهـا عنـوان خـبر افـتراضي مفـاده "كتائـب القسـام: نعلنُ مقتلَ جميع الأسرى لدينا بعد اسـتهدافهم بغارات من الطيران الحربي الصهيوني".

إلى ذلك، أكّـد المتحـدث باسـم جيـش العـدوّ الأحد، أن معدلَ مقتـل الجنود بنيران صديقـة أمر فظيع، معتـبرًا أن قواته تعمل في ظـروف صعبة وتتعلم الـدروسَ لتقليص الخسـائر المروعة ولفـت إلى أن معدل القتلى بنيران صديقة بلغ 20 % من مجموع أفراد الجيش (أي 1/5)، حَـدَّ زعمه.

واعـترف جيـشُ الاحتـلال «الإسرائيلي» بإصابة 8 عسـكريين بنيران المقاومة خلال معـارك قطـاع غـزة، في السـاعات الـ24 الماضية.

وقال الجيش في بيـان له الأحد: «إن 397 ضابطاً وجندياً مـا زالوا يتلقون العلاجَ؛ إثر إصابتهـم بمعـارك قطـاع غزة جـروح 39 منهم خطيرة".

وأشَـارَ إلى أن "2765 ضابطـاً وجنديـاً أُصيبـوا منـذ بدايـة الحـرب بينهـم 1273 أُصيبـوا منذ بـدء العدوان الـبري على قطاع غـزة"، بينمـا مصـادرُ المقاومـة تؤكّـد أن العـدوَّ يخفي الأرقـامَ الحقيقية لخسـائره البشرية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1822)

الاثنين
17 رجب 1445هـ
29 يناير 2024م

ليس عند الأمريكي مشكلةٌ في أن يتوسَّعَ الصراع وفي أن يستهدفَ هو الملاحة الدولية ويؤثر عليها في البحر الأحمر وباب المندب ولا أن يدخلَ الدواءُ والغذاء إلى أهالي غزة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

متلازمةُ غزةَ واليمن

د. شعفل علي عمير

كثيرًا ما يرتبطُ المصيرُ الواحدُ بواحديةِ الظروف التي يعيشُها شعبان تجمعُهما مظلوميةٌ واحدةٌ وعدوٌّ واحد؛ فمتلازمةُ التأثُّرِ ببعضها واضحة وكأنَّها جسدان بروح واحد أَو روحان بجسد واحد، تلك الحالة لا نجدها ظاهرةً بالشكل الذي نجدها في الحالة اليمنية الفلسطينية، إنها مزيجٌ من الكرامة والشموخ والجهاد معاً إلى حَدِّ التطابق الزمني في أحداثها؛ فحينما تنتصر غزةُ تنتصرُ اليمنُ، والعكسُ عندما تنتصرُ اليمنُ يكونُ أثرُ هذا الانتصار في غزّة، وهذا ما أربك العدوّ الصهيوني والأمريكي؛ فحاول أن يوقف هذا الارتباط المصيري، موجِّهاً سخطَه وآلته الحربية باتّجاه اليمن، لم يكن العدوان الأمريكي البريطاني يستهدفُ اليمنَ لولا معرفتهم بأن اليمن هي فلسطين وفلسطين هي اليمن.

عندما وقفت أمريكا بكل ثقلها العسكري والسياسي ضد أي قرار لوقفِ مجازر الكيان الصهيوني فهذا دليل أن العدوانَ على غزة ليست صهيونيًّا فحسب، إنما أمريكيٌّ وغربيٌّ بامتيَاز؛ فمن يدعم الكيان الصهيوني هو ذلك الذي يعتدي على اليمن دون أي مبرّر غير أن اليمن قامت بما يجب على كُلّ عربي ومسلم أن يقوم به، وكذلك على كُلّ من يحمل ذرة من إنسانية في هذا العالم؛ شتانَ ما بين من يمنعُ ارتكاب المجازر بحق مجتمع عربي مسلم وبين من يدعم القاتل أَو يشُنُّ حربًا على من يدافعُ عن المظلومين.

إنها أمريكا التي تشاركُ العدوَّ الصهيوني بقذائفها وقنابلها وصواريخها في مجازره بحق أطفال ونساء غزّة، وتشارك العدوّ في تجويع الشعب الفلسطيني في غَزّة، وتقف حائلاً دون أي قرار يدين ما يرتكبه العدوّ الصهيوني من مجازر، وتُلجِمُ كُلّ المنظمات الإنسانية والحقوقية فأصبحت تلك المنظمات الدولية شريكةً بصمتها وخضوعها للضغوط الأمريكية.

إنها أمريكا التي تسعى بكل ما أُوتيت من قوة لتشكيل أحلاف تحت مسميات مختلفة لوقف ما تقوم به اليمن من أعمال إنسانية لتُجبر الكيان الصهيوني على وقف عدوانه وحصاره على غزّة، إنها أمريكا بتصرفها وسلوكها الإرهابي التي أجبرت كُلّ من يخضع لأوامرها إمَّا بمشاركتِها في العدوان على اليمن أَو التزام الصمت كما هو حاصل في بعض الدول العربية الإسلامية.

ومن خلال معرفتنا بالسلوك الأمريكي فَإنَّنا أمام دولة تلبَّست بالإرهاب فكراً وسلوكاً؛ فإذا كان كُلّ هذا السلوك الأمريكي ليس إرهاباً فما هو الإرهاب إذاً؟! إذَا كان من حق الأمريكي أن يطلقَ على أي شعب يعارِضُ سياستَه وسلوكَه الوحشي إرهابياً؛ فمن حق أي شعب ودولة أن تصنِّفَ أمريكا بالدولة الإرهابية.

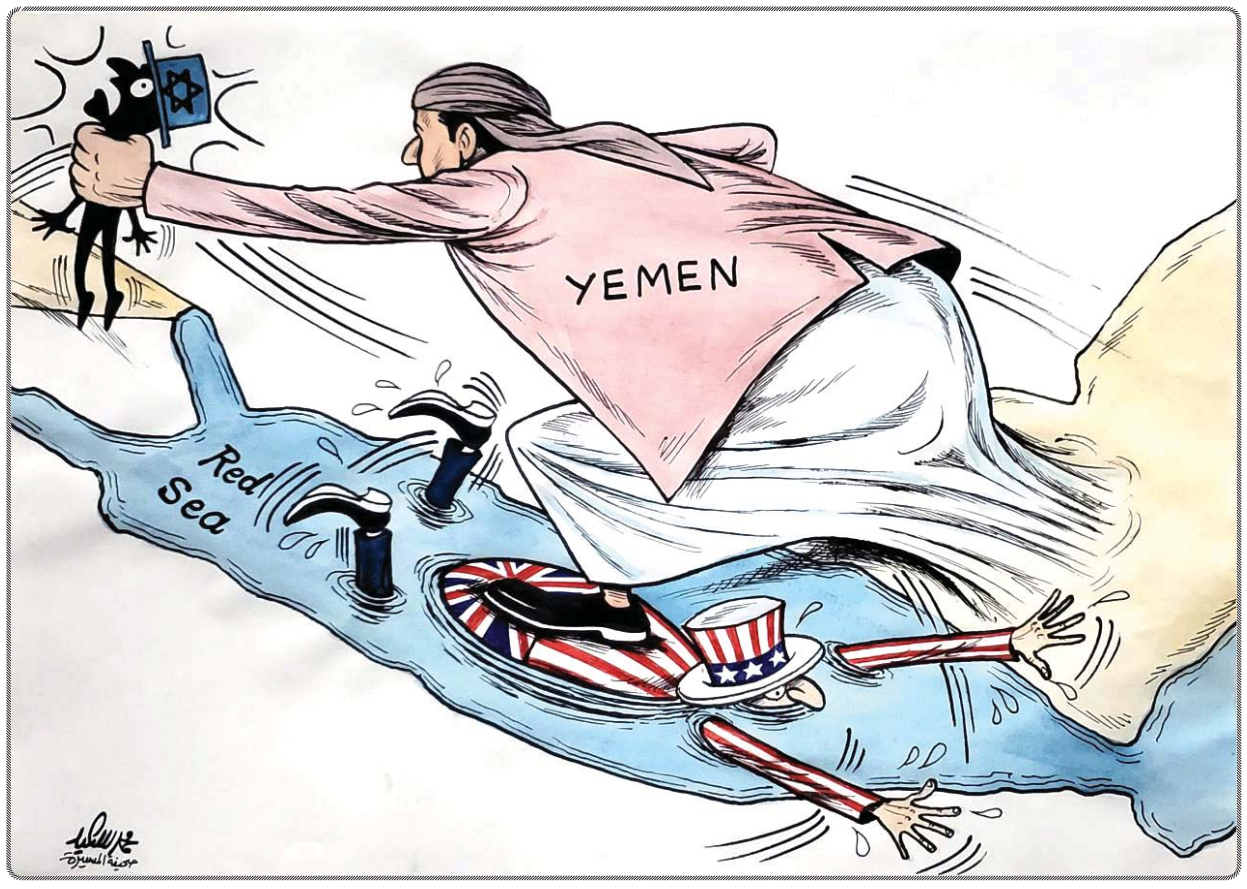

الاستراتيجيةُ الأمريكية في البحر الأحمر ومحاولةُ فصلها عن مجازر غزة

عبدالحكيم عامر

في ظِلِّ الأحداث الجارية في منطقة الشرق الأوسط، تُثارُ تساؤلاتٍ حول استراتيجية أمريكا في هذه المرحلة ودورها في دعم العدوّ الإسرائيلي وتصعيد الأزمات الإقليمية، كما يتم استعراض الأحداث المتصلة باليمن والتدخل العسكري الأمريكي والبريطاني فيها وارتباط هذا التدخل بموقف اليمن من القضية الفلسطينية.

أمريكا وبريطانيا أبرز الدول المساندة للعدو الإسرائيلي، وذلك عبر توفير الدعم العسكري والسياسي والمالي لها، وفي ظل العدوان الإسرائيلي المُستمرّ على غزة، يظهر الدورَ المشبوهَ لأمريكا وبريطانيا في توفير الغطاء السياسي لهذه الجرائم، ومع ذلك، تقوم بنشر أساطيلهما العسكرية والبحرية في المنطقة؛ بهَدفِ حماية السفن الإسرائيلية وتأمين الخطوط الملاحية لها في البحرَينِ الأحمر والعربي وخليج عدنَ.

وتتبنى أمريكا استراتيجية تهدف إلى فصل قضية استهداف السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر من القوات المسلحة اليمنية عن الأحداث في غزة؛ ولتحقيق هذا الهدف، تستخدمُ أمريكا وسائلَ الإعلام الخَاصَّة بها؛ لتشويه صورة اليمن وتصوير تحَرّكاته في المنطقة على أنها قرصنة تهدّد الملاحة الدولية بعيدة عن الصلة بغزة؛ بهَدفِ تبرير حصار غزة واستمرار الإبادة الجماعية من قبل العدوّ الإسرائيلي.

ولذلك، تحَرّكت أمريكا وبريطانيا بشن عدوانٍ على اليمن، ويتم تسويق هذا العدوان على أنهُ استجابةٌ لتهديدات أمنيةٍ للملاحة البحرية، ولكن الحقيقة تكمن في توجُّه أمريكا وبريطانيا لضرب اليمن؛ بسَببِ موقفها المبدئي المناهض للعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، ومنعه من حَقِّه الشرعي والإنساني في كسر الحصار عن غزة.

ويظهر أمريكا وبريطانيا بشكل واضح في وسائل الإعلام، حَيثُ يدَّعون زورًا وكذبًا أن كُلَّ ما يقومونَ به هو لتأمينِ الملاحة البحرية والحفاظ على الأمن الإقليمي، ومع ذلك، يعتبر هذا الادِّعاءُ مُجَرَّدَ أكاذيب ومغالطات واضحة تهدف إلى تبرير أعمالهم غير الأخلاقية وهي شاهدُ صدق على قول الله تعالى عنهم بأنهم: (يُلْبِسُوْنَ الْحَقَّ بِالْبَاْطِلِ).

وليظهر الأمريكي والبريطاني بأنهما يتحَرّكان بنزاهة وشفافية، تضغط أمريكا على الدول وشركات الشحن العالمية؛ لتجنب المرور من باب المندب والبحر الأحمر، وتحاول أمريكا تصوير هذا الأمر على أنه إعاقة للملاحة الدولية، وليس مُجَرّد إعاقة للسفن المتجهة للكيان الصهيوني، إلا أن الحقيقة تكمن في أن باب المندب والبحر الأحمر آمنان تماماً، ما لم تكن السفنُ تابعة للكيان الصهيوني أو متجهة إليه أَو السفن الأمريكية والبريطانية، حَيثُ إن اليمن تتحدث أنه يجب على الدول عدمُ الانسياق للزيف الأمريكي.

استراتيجيةُ أمريكا في هذه المرحلة تعتمدُ على الادِّعاءات الكاذبة والتضليل لتبرير تدخلاتها المشبوهة ودعمِها للكيان الصهيوني، يجب على الدول والمجتمع الدولي أن يكونوا واعين لهذه الحقائق وألا يسمحوا للأجندةِ الأمريكية بأن تتحكَّمَ في سياساتهم ومواقفهم، وينبغي التعاوُنُ مع الدول وشركات الشحن غيرِ المتأثرة بالضغوط الأمريكية؛ للحفاظ على حقوق الشعوب والتصدِّي للظلم والتوسع العدواني الذي يمارسُه الكيانُ الصهيوني على الشعب الفلسطيني المظلوم.